ترتيل إسماعيل

فدتطمئن

الجزء 1

مجموعة قصصية

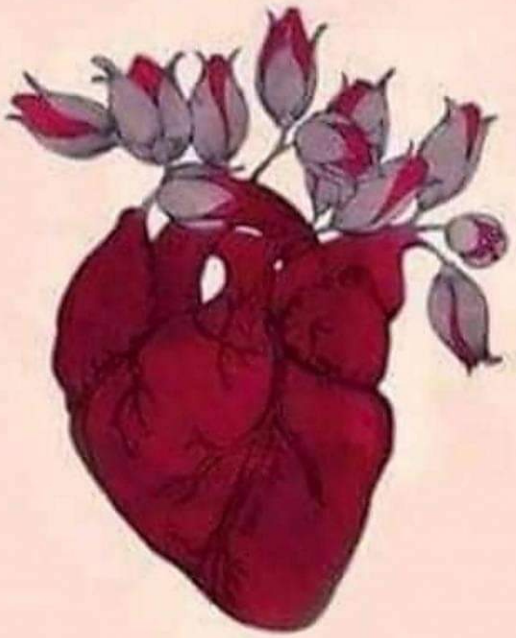

فلتطمئن

الجزء الأول

إهداء

.... الى مصدر السعادة ومنبع العطاء... بلسم الأحزان وترياق الألم ... مصدر الحنية والإلهام إهداء إلى والدتي العزيزة مصدر إلهامي أطال الله في عمرها.... والى من لم يكل ولم يتعب حتى يرى إبتسامه عريضة على ثقرنا... من رسم في دربنا النجاح من رسم في وجهنا الأمل من أضاف طعم ولون جديد في الحياة من علمنا نهج النبي وأمسك بكلتا يدينا كي يوجهنا إلى الطريق المستقيم ابي العزيز الذي لا يوجد بديل له في الحياه لا توجد نسخه منه فهو فريد في عيني كما أن امي لا تقل عنه درجه في حبي لهما أطال الله في أعمارهما ورزقهما جنات الفردوس.... إلى روح المرحومة جدتي اللتي احتضنتني بعطائها بحبها التي علمتني كل معاني الحياة من ربتني وأنا في صغري من سهرت حتي أنام بجوارها التي أحببتها كحبي لأمي وابي رحمها الله ورزق روحها الأمان والسلام في الجنان... الي عمي وعماتي وخالي وخالاتي... نعمت بجوارهم راحة البال تعلمت منهم الصواب كانوا بجواري طيلة الوقت رزقهم الله العافية وصحبة النبي في الجنان... إلى اخواني واخواتي الصغار اطال الله في اعمارهم.... اطال الله في راحه بالهم فاللهم لا ترهم شرا في حياتهم وردهم اليك في جنان الخلد اجمعين الى اروع الصديقات اللواتي تعرفت عليهم في ميسرت حياتي إلى كل من اصبح جزء من حياتي فالهم لا ترهم شراً واكتب لهم الخير أين ما كان

كتاب يتحدث عن مجموعه قصصيه رائعه.... تناولت العديد من الأفكار ... أبرز عناوين قصصها.....
روح خرجت من جسدها وهي لا تعرف تسري أحداث القصه حول شاب قليل الصله بالله تعالى.....لا يصلي كثيراً.....
تقنعه فتاة باسلوبها أن يصلي ويدرك أهميه الصلاه.... بعد أن يسخر منها ومن فكرتها يندرج تحت جاذبيه إسلوبها الفريد في إقناعه فيغير مجرى حياته... كما تحدثت عن ذوي الاحتياجات الخاصة..... والرفق بهم وحسن معملتهم.... فلقد روت أحداث قصتها عن شاب من ذوي الإحتياجات الخاصة.....مر بصعاب في رحلة حياته لكنه نال مراده في الاخر... بأن يعيش حياه هادئه مستقره..... كما تحدث الكتاب عن الصبر.... وحللت المعنى الحرفي لكلمة الصبر.. ثم اتجهت اتجاهاً جميلا لتصور لنا الفرق بين القسوه في التعامل والحنيه... في عنوان رائع الا وهي "لا تنتظر الملائكيه من البشر"... يدل العنوان على ان لا ننتظر الصفات الملائكيه من البشر حتي لا تتوقع الصفات الملائكيه والكمال للبشر فلكل يخطئ ان لا نعلق آمالنا تجاه شخص كي لا نخزل كي لا نُكسر كي لا يتولد بداخلنا جرح عميق في قلوبنا يرسم ويصعب محيه...ولكن عوض الله اكبر من كل شيء..... كما تحدثت الكاتبه عن قصة بعنوان... كن كما أنت تسري احداث القصه حول 5 اصدقاء اجتمعو في ذات ليله علي ضوء نار هادئه.... وتناولت القصه العديد من الافكار..... كما كتبت الكاتبه. في بقيه قصصها احداث جميله كي تسلط الضوء على بعض المواضيع فالتطمئن قلوبكم بها

القصه الاولى

روح خرجت من جسدها وهي لا تعرف الصلاه.

.. تخيل ان يقبض الله روحك وانت مقصر في حقه.... تخيل ان تقف امام العرش العظيم كي تحاسب على كل ثانيه من وقتك حينما تسأل "وقتك فيما افنيت".... بما ستجاوب _ولما كل هذه المحاضره يا أمي لما... فأنا أعرف فكل هذا.. دعيني أخرج الأن فأصدقائي بإنتظاري.. =تبا لك فلا فائدة منك حتي تتغير _أمي ... =إذهب إذهب ي جهاد فلا أمل منك #جهاد يبلغ من العمر الواحدة والعشرين ربيعاً مزدهراً كان يقضي معظم وقته بلهو دون مبالاه لحقوق الله عز وجل كان يقضي وقته مع فتاة وأخرى ثم يقضي طوال الليل بلسهر.. ولكنه كان يحب أخت صديقه ولم تكن تدرك هي ذالك تدعي من سرقت عقله فتون.. كانت فتون تبلغ من العمر الثامنة عشر ربيعاً كان في غاية الجمال والادب والاخلاق العاليه كانت متمسكه بأخلاقها في زمن محيت فيه الأخلاق .... لكنها كانت صديقة جهاد لانه كان يأتي لزيارتهم كثيراً في الحقيقة كان صديق الاسره كلها.... اراد جها بشده أن يرتبط بها حتي انه قد طرح لها الفكرة بأكملها.... ولكنها فاجأته بإجابتها قائلة له إن كنت جدي بذالك فتقدم بطلب الزواج مني وتحدث مع أهلي حاول جهاد المماطله في. الفكره والتهرب من المسؤليه فأجابته لا اريد علاقه عابره بل جديه.. وبعد محاولات بأت جميعها بلفشل قرر اخيرا ان يتقدم لها لانه قد افتتن بجمالها وأعجب بأخلاقها.... ولكن كانت الكارثه فلقد رفضت فتون عرض زواجه ودعاها إلى مطعم كي يتفاهم معها...وافقت على طلبه وحينما ذهبا إلى احدى مطاعم المدينة سألته اتصلي الفرض أجاب : أحيانا ردت عليه : لا أريد زوجاً لا يخاف الله... لا يفعل ما يطلبه الله منه فالصلاة عماد الدين فمن أقامها أقام الدين كله ومن هدمها هدم الدين كله...

تكلمت معه كثيرا عن الصلاه واهميتها وعن الدين ثم ضحك على كلامها وكأنه يستخف بها قال لها ألا يكفي أمي التى بلمنزل ثم تأتين انتي هذا ما كان ينقصني إستفزها كلامه وقالت له فلتذهب إلى الجحيم.... و أرادت ان تخرج من المطعم قامة قاصدة الخروج فأمسك بيدها و اعتزر منها وقال لها ماذا وإن جئتك معتزرا اجابت : سأقبل اعتزارك وأعطيك فرصة أخرى كي تتغير... قالت له سأحكي لك قصة عن صديقة لي كنت احبها كثيرا... أجابها بكل سرور تفضلي جلست في مكانها وبدأت تحكي قائلةً : في إحدى ايام شهر الربيع قررت صديقتي التي تدعى بلؤلؤ ان تبحث عن الجمال الابدي فقررت الذهاب في طريق لا نهاية له كانت تسير بلا تفكير تعترض كل الحواجز وكل الاشارات التي كتبت عليها تحزيراً كانت اللوحات على الطريق قد كتب عليها "لا تعبر فهنالك خطر لن انصحك بأن لا تتجاوز اكثر من كيلو متراً " كنت أبكي واطلب منها ان لا تذهب ولكنها رفضت ذالك وذهبت يالها من حمقاء ذهبت وفي أول منعطف لها انعطفت فوجت شاب بمنتهي الجمال كجمال يوسف إمتلكها الفرح لأنها وجدت مقصدها أخيراً صارت تذهب ورائه وكأنه لا يوجد شي في الحياة قد لفت انتباهها غيره... وأخيراً إلتقت به وتعرفت عليه وطلبت منه أن تسكن معه فأجابها أنه موافق بشرطين الأول أن لا تسأله عن شي وتطيع أوامره فوافقت وسكنت معه ولكن ملزة الحياة تلك ذائله علمت ذالك بعد فوات الأوان ..... كانت كل ليلة تقضيها تعيش فيها أسوأ الكوابيس.... فكان في منتصف ذالك المنزل حفرة ضيقة مظلمة، تفتح أبوابها كل ليلة.. أما عن الغرفة التي تنام فيها مليئه بالرعب والأصوات المخيفة ... كانت كل ليلة يأخذها ويرميها في تلك الحفرة وتبقي هنالك إلى الفجر وكل يوم تصبح الحفره أعمق... ثم سألته ذات يوم لما يفعل بها ذالك أجابها...ألم أشترط عليكي أن لا تسألي عن شي سألت لما.... اجابها.. لن تتحملي الجواب أتى الليل وككل ليلة أدخلها في الحفرة ولكن هذه المرة كانت مصممة على أن تعلم السبب

خرجت من تلك الحفرة دون أن يراها ثم إخترقت النظر في أرجاء غرفته فوجدته يتحول إلى مسخ يأكل كل ما يراه گ أفعى تلتهم وتلدغ بلا رحمه خافت من ما رأته فسمع دقات قلبها وجسدها اللذي يرتجف من الخوف... علمت بأنه قد أحس بها ثم هروعت بلهروب هربت خوفاً من ان يقضي عليها ولكنه كان أسرع منها فأمسك بها فحملها وأدخلها في الحفره وبعد كل دقيقتين تضيق الحفرة بها ويشتد ظلامها ثم يخرجها ثم يدخلها وظل هكذا إلى أن حل الصبح فقررت أن تترك هذا الجمال وتهرب منه وبينما هي تركض إلتقت بقطة بيضاء جميلة اللون نطقة القطة بجملة واحدة إذهبي وأصلحي عملك مع الله لعلكِ تحظين بلجمال والراحه والسعاده والاطمئنان في حياتك وما سبق وحدث لك فهو إختبار لك... صارت تفكر بكلامها وتحلل في كل حرف نطقة به ... ثم اخيرا أصابها التعب فوجدت مسجد لم تهتم لامره فمضت بطريقها ثم وجدت مسجدا اخر فاخر فاخر ثم توقفت فعلمت انها اشارة لشي ما فتوضأت وصلت ركعتين ثم أنهت صلاتها ما إن سمعت صوت صريخ قوي أصوات تردد كلمات غير مفهومه توحي في ظاهرها بأن تترك صلاتها لكنها لم تلقي لها أهميه فلقد واصلت ما بدأته واتجهت نحو تدبر معاني القرآن الكريم وبعد أن انتهت من ذالك واصلت طريقها فوجدت بيت جميل دخلت اليه وصارت تتعبد إلى الله لمده سنه ونصف ولم تخرج أبدا. ... وما إن احست بكامل الطمأنينه قامت وتابعت طريقها إلى أن خرجت من كل هذا الكابوس ثم عادة الي قائلةً فوالله لا توجد طمأنينة في هذا العالم أكثر من أن يكون العبد بقرب الله ولا جمال اكثر من تدبر القرآن ..... ضحك جهاااد بكل ما يملك من قوة وقال لها هل تستخفين بي ام أنك تنظرين إلى نظرة أني طفل صغير وتحكي لي قصص خياليه هل تتوقعين مني أن أصدقها.... اجابت لا... لكن هل فهمت معانيها..... صحيح أني اخترقت هذه القصه ولكن كي اوصل لك معاني ألا تفهم.... حسنا سأشرح لك

أتدري من ذالك المسخ إنه جمال الدنيا وملزتها الفانيه وأتدري ماذا قصدت بتلك الحفره انه قبر تارك الصلاه والقطه الجميلة انه ضميرك الطيب الصغير اللذي سيضئ حياتك مؤقتا... ويحاول أن يهديك إلى الطريق المستقيم.... فو اللذي خلقني وخلق هذا الكون لا توجد سعاده اكبر من قرب الله ولا يوجد صفاء واطمئنان اكبر من الخشوع في الصلاه افهمت الان ي جواد

.... نزلت دموع جواد بدون ان يشعر بنفسه ثم شكرها واستأذن منها وقام دخل الي المسجد بعد سنين عديده فحمد الله على ان هداه الي الطريق المستقيم بعيد عن نزغاات الشياطين.... ثم وجد رساله علي هاتفه من فتون مكتوب بها... *روح خرجت من جسدها وهي لا تعرف الصلاه رد قائل : ستهلك في نار جهنم بعد ان تعذب في القبر ثم تقف علي العرش العظيم وهي لا تدرك جوابا لاي سؤال *روح خرجت من جسدها وهي لا تعرف الاستغفار _سيتراكم كل اعمالها الباطله دون اي استغفار واحد يغفر خطاياها *روح خرجت من جسدها وهي لا تعرف الله _ستهلك في نار جهنم ابدا مؤبدا

*الان تعلمت الدرس ي جهاد وانا اوافق علي الزواج منك #النهاية

القصة الثانية

حياة بلا روح

حينما تفكر أن تكتب نص به الكثير من المأساة فأنت حينها تحيك معطف الموت بنفسك... حينما تفكر بأن الحياه أصبحت بلا أم حينها فقط ستتألم وتموت ببطئ شديد... فالحياه بلا أم لا تسوي شيء لا تسوي بعدها لحظات سعاده بل كل لحظه سعاده ستصبح مثل الحنضل لا طعم لها... ستمسك أداه الجريمه بنفسك كي تقتل السعاده بعد فراقها.. أنت تموت خلف تلك السطور..... فما بالك بمن عاشت تلك اللحظات... فتاة في سن المراهقه اصيبت أمها ب Cancer تموت هي وراء كل لحظه ألم تعيشها أمها .... تعاني هي وراء صرخاتها تعيش حياة بلا روح.... تتألم هي قبل ان تتألم امها..... تنام كل يوم والدمع علي خدها... لما كل هذا العناء لأن من تعاني الأن من الجرعات الكيميائية هي من ربتها هي من حملتها ببطنها أشهر وربتها حتى كبرت من 9 عاشت معها كل لحظات حياتها مجرد التفكير في ألمها يقتلها تعيش كل يوم من أجلها.... وسط كل صلاه تردد تلك العبارات كي تشفي امها من مرضها... ترددها بلا تعب بلا فتور.... تعيش كل لحظه معها ف." لحظه فقط مع الام تعادل الحياة بأكملها" فألام لا تتعوض.. ولا شيء يعوض حنانها... أحيانا ندرك ذالك بعد فوات الأوان ...

فاللهم أكتب الشفاء لكل مريض وأكتب السعادة لأمهات المسلمين

القصة الثالثة

متى نلتقي ي مكه

في منتصف إحدى ليالي الشتاء البارده... تساقطت أمنياتي على إحدى الوسائد ثم استلقيت واخذت جرعه من البكاء... سمعت امي كل امنياتي وصوت بكائي انيني الهادئ قد سمعته... في صبحية الغد وجدت صندوقاً ذهبياً على رأسي بداخله مجموعه من القصاصات....قصاصات ورق بجميع الالوان وزهور مقطوفة من حديقه منزلنا اخذت اقرأ اول قصاصه مكتوب عليها..... إلى زوجي العزيز انظر كم كبرت ابنتك وصار لديها احلام وامنيات صارت تنام والدمع علي عينيها لو رايت قطرات الندا التي علي خدها كانت تحكي عن قصت الم لم اعرف سببها ولكني خفت ان يكون سببها ابن ادم خفت ان تكون ابنتك قد جرت قدمها الي ذالك الطريق ولكني قد سمعت م قالته قبل ان تستلقي وتتساقط حبات الندي وان لم اسمع ما قالته وقتها لظننت ذالك... هي قد تمنت وكانت بكي شوقا صحيح هي اشتاقت لمقابلته ولكن لمقابلت من تخيل انها كانت تبكي وتقول متي نلتقي ي مكه اخذت قصاصه اخري وبدات اقرا بلترتيب الذي قد رتبته لي امي..... فقد كتبت ايضا... اجل هذه ابنتي التي افتخر بتربيتها.... افتكرت في بادئ الامر ان مكه اسم قد اخترقته لمخلوق احبته ولكنها كانت تقصد مكه المكرمه... فلقد رايتها بعد الساعه الثانيه صباحا قد رن هاتفها... استيقظت علي صوت المنبه.... ورايتها قد اطفأه المنبه واتجهت نحو صنبور الماء ثم إلى أقامة الليل اجل رائيتها قد ركعت اثنتي عشر ركعه اثنتين اثنتين وكانت تدعي بتلك الامنيه التي لم تفارق لسانها.... متي نلتقي ي مكه..... ثم هروعت إلى حضني بعدما راتني اراقبها بكل صمت.... فقالت لقد احببتها احببت ملاقات مكه المكرمه احببت ملاقاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وان ازوره هي امنيتي بلحياة ي امي ابكي كل يوم واشكي لربي عسي ولعل يكرمني بلقاها...

هذه ابنتك النتي ربيتها كم انا فخوره بها الليوم..... رايتها تصلي وتسبح رايتها تستغفر كثيرا هنيئا لك ي زوجي العزيز فلقد انجبنا ذريه صالحه هي من ستدخلنا الجنان واخيرا ساكتب اليكي ي ابنتي الغاليه اكتب اليكي كي اطلب منكي ان ترسمي ابتسامة علي وجهكي وهيا فلافطار بانتظارك هيا اسرعي فانا بانتظارك في الاسفل..... رسمت ابتسامه علي وجهي وهروعت بلنزول ولكني لم اجدها لم اجد امي فقط وجدت المنزل هادئ هادئ تماما استغربت وصرت اناديها بأعلى صوتي ثم سمعت صوت خطوات خفت خفت كثيرا كنت ارتجف خوفا وبدا صوتي في الارتعاش ثم في مكان واذا بصوت دافئ يقول ليك "كل سنه وانتي اغلا ما املك كل عام وانتي بخير الليوم قد كبرت ابنتي عام جديدا" كانت احلا مفاجأة بعيد مولدي فاطفات الشمعه وتمنيت تلك الامنيت مجددا متي نلتقي ي مكه اللهم أرزقنا زيارة بيتك وقبر نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم

القصه الرابعة

انا انسان

انا انسان يملك قلباً ايضاً.... قلب ينبض... قلب يخدش من الكلمات المسيئه.... قلب حساس.... لا املك مكانه حجر.... ف لماذا كل تلك القسوه من الحياه _بنيتي!! أتتألمين إلى هذا الحد *امي ثم بدأتُ بلبكاء في حضن أمي أردد كلمات في همس" كثيرا ي امي كثيرا فأنا احتاجك بجانبكي" _سأظل بجانبكي إلى الأبد فقط أخبريني ما حدث معك *رددت في عقلي تلك الكلمات ليتني اخبرتكي منذ البداية ليتكي لم تسأليني قط .... حل صمت طويل دار في ارجاء المكان مسحت امي الدمع من عيناي واخبرتني بضع كلمات جعلتني اصمد لدقائق ربتت علي كتفي واخبرتني ان الحياة كلها اختبارات علينا ان نقوي ايماننا بلله... فهو القادر.... اخبرتني ان الحياة مصاعب نتعلم منها.... اننا بشر نخطئ واجمل ما في الخطاء ان تعترف به وتتحمل مسؤليته ثم تعزم ان لا تعود اليه نظرتُ اليها والقُصة في حلقي سألتها ماذا وان صار جميع البشر طيبون ونياتهم صافيه وقتها ستحلو الحياة ضمتني الي صدرها بقوه ثم نزلت من خدها دمعت سالت علي كتفي.... سألتني هل تعرضتي لاي نوع من التنمر.... اكتفيت بلسكوت وقطرات دمعي تتساقط علي خدي مسحت دموعي ونظرت الي وقالت لي اتعلمين شيئا اخبرتني جدتكي ذات يوم ان اتحدي نفسي في كل شيء اظنه صعب علي... اخبرتني ان مقدار الالم يختلف مقدار تحمله من شخص لاخر... فهنالك من يبكي من وخذه ابره وهنالك من يصمد من عمليه جراحيه ولا يبكي لكنه يتألم ف ليس بلضروري ان كل انسان يبتسم في وجه الحياة لا يتألم.... فهو قد خدرته جرعات الالم المتواصله....

ف الكلمه كالسهم تصيب قلوب الناس اما ان تأخذها الي الم مستمر او تعطيها جرعات من السعادة والطاقه الإيجابية... لذالك علينا ان نختار كلماتنا بعنايه وان لا نهدر لساننا في كلمات كل السهم الجارح تخدر قلوب من يسمعها بالم لن يزول... فليس كل من يبتسم لا يتألم اولئك من اعطتهم الحياة دروس فكوني قويه بنيتي فالحياة ليست سهله....فقال الله تعالي "ولا يحزنك قولهم.." صدق الله العظيم... افهمتي _نعم ي امي فالكلام معكي ك الترياق لجميع الآلام

القصه الخامسه

صدفة

... *ذوي الاحتياجات الخاصة... ... فئه موجوده بلمجتمع لازم نحتويهم وندعمهم ونساعدهم وم يحصل العكس.... الناس دايما بتنتقد الاشياء لمن م تعجبهم والواحد م بسلم من كلام الناس المسموم علي ايه حال ولكن يجب علينا ان لا نهدر الوقت في التفكير في كلامهم ولا التركيز علي هذه الاشياء التافهه فقط علينا التركيز علي حياتنا احلامنا طموحاتنا.... الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة هم ليسو معاقين الاعاقه هي اعاقه الفكر... هم مثلنا تماما في كل شيء لهم احلام وطموحات ولا ننسي ان هنالك بعض منهم اصبحو مصدر الهام لغيرهم..... كما ان الله امتحن صبرهم في هذه الدنيا لانه يحبهم ولا تنسو ان اجرهم عند الله عز وجل.... الليوم ح اكتب عن قصه عن شخص امتحنه الله في رجليه.... "في احدي المحافظات بلمغرب في احدي الضواحي... كانت تعيش اسره صغيره..... في احدي ايام الربيع اتي لهذه الدنيا طفل بمنتهى البرأه.... كانت ملامح وجهه جميله للغايه... ولكن امتحن الله هذه الأسرة بجمال ابنهم فلقد انجبته وهو.... "من ذوي الاحتياجات الخاصة" وبما انه قد ولد في فصل الربيع فقلد وهبت له امه اسم "ربيع" كبر ربيع ولقد منحه ولداه كل الحب والحنان والعطف... دخل المدرسه الابتدائية وهنالك بدأت قصته..... كان وبلا شك يتعرض لانواع كثيره من التنمر بسبب حالته بسبب اعاقته.... كان والداه دائما يزرعون فيه فكرت انه ليس اقل منهم بشي ويستطيع فعل الكثير... وان البشر يتحدثون بكل شي ويدققون بكل شي ولكن علينا ان نلغي السلبيات من حياتنا وان لا نلغي بال بما يقولونهم... ولا شك ان ربيع قد تأثر قليلا بتعليقاتهم له.... ولم يكن له اصدقاء كثر.. كان في أغلب الاحيان وحيدا...

فقط كان يملك صديقا واحدا يدعي جواد كان جواد صديق له في كل شيء وفي كل خطوه من حياته... .... مرت الأيام بمرها وحلوها..... كبر ربيع... صار شخصا عاقلا أكثر فالحياة أعطته تجارب وخبرات.. تأقلم مع كيفيه العيش مع مرضه.. كان مدركا ان الله ابتلاه لانه يحبه فلعبد اذا ابتلي وصبر ورضي بحكم ربه اذداد درجات وحبا من عند ربه.... التحق ربيه باحدي الكليات بلجامعه ولم يكن له صديقه قط طيله حياته... مرت الايام وصار عمر ربيع ست وعشرين خريفاً ...

كان ربيع شاب في عز شبابه ولكن كان وحيدا ليس بجانبه اي احد سوى بعض الأشخاص في حياته والأمر الأكثر حزناً هو ان جميع الفتياة كانوا ينظرن له بأنه معاق ولم تحاول احداهن بلتفكير فيه إلى ان حل ذالك اليوم.... في احدي الايام ولقدرت الله جعل ربيع يلتقي بفتاة عبر احدي مواقع التواصل الاجتماعي..كانت احلا صدفه تحدث معهما.. . تحتدثا مليا في الكومنت فلاحظ ربيع تشابه افكاره معها ومدي استيعابها للحياه... قررت تلك الفتاة أن ترسل رساله له.... طالبت منه ان يصيرا أصدقاء... لم يرفض ربيع طلبها ولكنه اخبرها بانه من ذوي الاحتياجات الخاصة.. تقبلت الامر بكل بساطه مرت الايام ثم وقع اخيرا ربيع في حبها قرر ان يخبرها ثم وافقت واخبرته بانها تحبه ايضا.. طلب ربيع منها ان يلتقيا... وفي ذالك اليوم ايقظ ربيع هو المنبه كان متحمسا كثيرا الي لقياها... التقيا وتحدثا مليا ثم في اليوم الذي يليه طلب يدها للزواج من ابيها وها هم الان ومعهما طفله اسمياها صدفه... اسمياها كذالك لانهما التقيا صدفه وهذه هي ثمرة حبهما..فلقد حقق ربيع اخيرا حلمه وكون اسرة صغيره مليئه بالمحبة .

باختصار..... ذوي الاحتياجات الخاصة لازم نتعامل معهم بحنيه وعطف اكبر لأنهم لهم امنيات يريدون تحقيقها... #ارحم من في الأرض يرحمكم من في السماء #وكما يقولون الرجل مواقف والانسانيه مواقف وافعال لازم ننظر للحياه بمنظور صحيح حتي نعيش بهدوء وسلام.. تذكرو قول رسولنا الكريم ان بمعني حديثه "لا فرق بين اعجمي ولا عربي ولا ابيض علي اسود ولا اسود علي ابيض الا بالتقوى" المعني انه لا يوجد ميزان تفاضل وتفاوت بين الناس الا بالتقوى.. فعامل الناس بطيبه فلحياه سلف ودين

النهاية

القصه السادسه

الاجازه الصيفيه

مسجووون بدأت العطله المدرسيه وها انا ذا لقد عدت إلى ذالك المنزل.... عن اي منزل اتحدث انا... اسف كنت اقصد عن ذالك القبر ام ألقبه بلسجن لا ادري..... اووووف اول يوم من العطله لا شي افعله سأجن من هذا المنزل _بدر بدر.. ي بدر اين انت *ها هي امي تناديني لا اعلم ماذا تريد مني الان _ي بدر انزل بسرعه *اجل ي امي ها انا ذا _حبيبي اسمعني سنذهب الي جدتك لقضاء العطله معها *جدتي اخخخخ _ما بك هيا بسرعه اذهب واستعد للذهاب *حسنا امي حسنا ساذهب =بعد 5 ساعات وصلا اخيرا الي منزل جدت بدر استقبلتنا بكل سعاده وقد رسمت علي ملامح وجهها تعابير تدل علي السعاده المفرطه... كم سعدت بذالك.... كم احببت تفاصيل وجهها الملئ بلحنيه.... كم احب جدتي. فهي الان تهيئ لنا الطعام دخلت كي ابدل ملابسي وفجأه سمعت صراخ جدته وهي تناديني لأرجع لها وأرى ان امي ليست بالمنزل سألت جدتي عنها فقالت لي لقد جن جنون امك تماما.... _اين... ماذا تقولين اين هي... لا اعرف ذهبت ولا اعرف الي اين... حاولت ان اتصل بها ولكن دون اي جدوي... هروع بدر بلخروج من المنزل ولكن لم يكن يدري الي اين سيذهب.... ذهب ومحفظته فارغه تماما مثل عقله الذي تلخبط من شدة الخوف علي امه كان يبكي كالأطفال.... سال عن امه كل من رأه علي الطريق ف سمع ان هنالك امراه تلبس كنزه زرقاء تذكر ان امه عندما خرج من المنزل كانت تلبس مثل هذه الكنزه سالهم بجنون الي اين ذهبت فقيل له ان هنالك شاحنه ضربتها وهربت... جن جنون بدر عند سماعه لما حدث فذهب الي المشفي دون تفكير

وعندما وصل لم يكون وجهها له معالم فلحادث شوهت جميع معالمه.....بكي بكي بحرقه ثم صار يعاتب نفسه بانه السبب كان كثير الشكوي من الملل.. ثم سمع صوتا هامسا ويدا دافئة تلامس كتفه وتقول له بدر حبيبي لما تبكي هكذا فلعشاء جاهز اانت بخير كأنك غطيت بلنوم بعد ما نادتك جدتك كي تنزل الي السوق افاق بدر والبسمه علي شفتيه والدمع انهمر كلمطر امي حبيبتي حضنها وكانما هذه اول مره يضمها بها صار يتمتم بعض الكلمات سامحيني لن اشتكي مره اخري من المنزل

فأنتي لي وطن وحياة دمتي لي غاليتي

القصه السابعه

Heart flutter

إلى أين أنا ذاهبه... لا اعلم فحياتي اصبحت بلا وجهة.. بلا عمل بلا حراك.... بلا مشاعر بلا تفاهم.... أجل هكذا انا.. أجلس وأراقب حياتي تدور.... اجلس بفارق الصبر وانتظر اجلي انتظر الموت بكل ساعه فقلبي يرتجف ..... ولكن عما تتحدثين.....انه ليس الوقت المناسب لليأس بل انه الوقت المناسب لبناء علاقه قويه مع الله لبناء مستقبلك هيا انهضي من فراشك تحركي قليلا دعي هذه الخرافات فقلبكي الذي يرتجف سيطمئن بلقران هيا اقراي شيئاً من القرآن بعد صلاه الضحي فأجرها يعادل صدقه..... كفي 360 عن هذا الهراء... ف انتي الان في سن المراهقه... لماذا تهلكين عمركي بالتفكير في امور تافهه... لما.... انسيتي ربك.. انسيتي ان لك رب عالم الغيب مدبر الامور... ف اذا وضعك في امتحان صعب ستنهاري بهذه الطريقه هيا قومي وصلي وادعي لربك واشكي همك ففي سجده واحده كافيه لإراحه قلب يائس ف ربك من وضعك في هذا الامتحان يعلم جيدا انك قادره علي تجاوز ذالك الامتحان....ارمي نفسك بين يدي الله اشكي له همك فهو السميع العليم هو الرحمن الرحيم ف لا تستلم لمصاعب الزمان ف رب العباد قادر علي حلها.... لا تهدر وقتك بلسلبيات بل قف وقاوم الحياة لاتنهار بلبكاء علي كتف إنسان بل انهار وانت ساجد بين يدي الله فقال الله تعالي"ادعوني استجب لكم" صدق الله العظيم فهو القائل.. وقوله حق ووعده صدق....

القصه الثامنه

أصلح دنياك مع الله يصلح الله دنياك وأخرتك

...جاء رجل يبلغ من عمره الاربعون الي شيخ كبير في السن في التاسعه صباحا يشكي همه ...قال أنا رجل لدي 10 بقرات.توفيت امرأتي... ثم اصيبت ابنتي بمرض خطير... انا عاجز عن العمل..ابيع اللبن.... ثم في ذات يوم جف ضرع بقراتي...فجف الحليب منها...ليس لدي مصدر دخل غيره.... صار يشكي همه الي ان دقت الساعه العاشره فلم يتكلم الشيخ بكلمه..... حدق بي بقوه ثم سألني هل انت جائع..اجبت...نعم.... قال لي هيا بنا لنتناول الطعام.. ثم اتي بصحن مغطي ووضعه امامي واتي بشوكه وسكين حسبت ان بداخل هذا الطبق لحم.... ثم احضر كتاب الله تعالى "القران الكريم" ووضعه بجانبي الايمن... ثم اخرج هاتفه ووضعه بجانبي الايسر.. استغربت لكني ظللت صامتا.... ثم همس في اذني.... اقرأ شيئا من القران.. اجبته لما..قال هل تريد مساعدتي.. اجبت نعم...قال اذا افعل ما امرتك به.... اخذه الكتاب وقرات شيئا منه..ثم قال الان افتح الطبق وتناول علاجك.... ابتسمت ثم فتحته.. واذا بي القي قصاصات ورق قلت هل تلعب معي... اجاب خذ واحده اقرأها ثم اجب بكل صراحة.... اخذت واحده واذا بي أجد سؤال.. قد كتب عليها..متي كانت اخر مره قرأت فيها القران قبل الان؟ اجبت: لا اتذكر قال لي خذ اخري قرأت متي اخر مره صليت بها علي النبي عليه الصلاة والسلام اجبت : لا اتذكر ايضا قال..خذ اخري. قرأت..هل تصلي اجبت من حين لآخر قال خذ اخري قرأت... عرفت ما هي مشكلتك... ثم تحدث الشيخ فقال..إنك بسبب مشاغل الدنيا نسيت ربك وابتعدت عنه.. الان اجبني هل الذي علي يسارك تمسك به كل يوم اجبت بلي... فقال والذي علي يمينك عهد بينك وبين من خلقك... ابتلاك ربك لانه رأك تبتعد عنه فاحبك فابتلاك كي ترجع له...

هل فهمت نزلت دمعت من عيني.. ثم قمت وذهبت الي منزلي اغتسلت ثم تشهدت ثم صليت ركعتين واصلحت ما بيني وبين ربي..وبعد سنه عاد نفس الرجل إلى الشيخ مبتسما فقال له لقد فتحها عليا رب العباد بعدما رجعت تائبا إليه .... فرد عليه ألم اخبرك... تذكر دائما اذا اصلحت دنياك مع الله يصلح الله دنياك واخرتك رد عليه.. وكيف أصلح دنيتي مع الله فاجابه... ان لا تعصيه وأن تفعل كل ما أمرك الله به وأن لا تجعله أهون الناظرين إليك *فاستغر ربك فإنه تواب رحيم

القصة التاسعة

ملاذي

لم أكن مهتما يوما لسماع من حولي فكنت دائما افرض قرارات عقلي علي الاخرين.... لم اتعامل مع شخص بحياتي بجديه فكنت دائما شخص مرح يحب الهزل.... عدوانيا في بعض الاحيان... كنت أسير علي الطرقات بلا مبالاه لأحدهم حتي غيرتني تلك المخلوقة الرقيقه "الانثي" كنت هادئا عندما اتكلم معها... بعكس الجميع اتكلم بكل انفعالا... كنت انصت لكل م تقوله لي وانفذ كل حرف تتمناه.... ادمنتها بل ادمنت هوائها.... بالمقابل كانت هي حنونه علي... كانت تحبني... تواسيني.... تحتويني..... ادركت أنها الحياة.. انها عشقي ومرجعي.انها ملاكي... ملاذي .. إنها كل ما أملك..... تعاملت معاها باسلوب فريد... فهي من احتوتني ببطنها 9 اشهر هي من علمتني كيف اخطو خطواتي الاولي... هي من علمتني الكلام هي من سأحافظ عليها مدي الحياة فهذا اسلوبي وواجبي تجاه امي فهي جنتي وامانى... تبا لمن يعاملها بكل وقاحه... تبا لمن يرفع صوته عندما يتحدث اليها.....تبا لمن يتكلم مع عشيقته بكل حنان ومع امه بكل وقاحه.... هي من ستسأل عنها.. هي جنتك وملجأك والنعيم لحياتك فحافظ عليها فهي أغلى ما تملك

اللهم إحفظ جميع امهات المسلمين

القصه العاشره

وبشر الصابرين

رحلة حياة الإنسان مليئه بلصعاب.. مليئه بلامتحانات... فعليه أن يصبر ويحتسب الأجر من الله عز وجل.... فعندما تصاب بجرح في جسدك فأنت تحتاج إلى وقت كي تُشفي من هذا الجرح ف مثلا إذا كسرت رجلك في حادث مروع فأنت بحاجه الي ان تصبر علي هذا الألم حتي تتعافي وقدره الإنسان علي الصبر تختلف من شخص إلى آخر فبعضهم يتحمل الألم العظيم والاخر قد لا يقدر ف رحله الصبر طويله.. فالصبر يحتاج إلى اعنانه نفسيه وقدره عظيمه على التحمل واتحساب الاجر والثواب من الله فهو يحتاج الي ثقه بقدرة الله تعالى فالصبر فوائد عظيمه _كيف ذالك يا امي =سأخبركي كل شيء عن الصبر لكن بعد صلاة المغرب هيا بنا حبيبتي دعينا نصلي المغرف فقد حان موعد الصلاة... ذهبت فتون وامها البالغه من العمر الاربعون سنه اما فتون فقد كانت عشرينيه وبينما كانا يتوضأن سرق عقلها بعض من الاسإله التي تساقطت عليها كحبات المطر.. فمر امام اعينها شريط من الاسإله... وبعد انتهائهما من صلاه المغرب جلسا وتليا شئ من القرآن كعادتهما ثم وضعت فتون رأسها علي ارجل امها وبدأت امها تداعب شعرها ثم قالت لها امها عن ماذا كنا نتحدث... نظرت فتون الي امها فقالت لها فتون امي انا تعبانه _من ماذا =امور اهلكتني _مثل ماذا =امور كثيره تحتاج صبري وتختبر قوه تحملي _اذا فهو الوقت المناسب كي احكي لك هذه الحكايه في زمن ليس ببعيد في عالم خيالي الذي ليس هو بغريب من وحي خيالي سأروي لك كي تطمئن قلبك..... اتي ذات يوم رجلا الي شيخ كبير في السن ثم بدأ يبكي امامه ويقول بأعلي صوته لن يغفر الله لي سأله الشيخ ولما تقول هذا ثم رفع صوت بكائه وقال لكثرة ذنوبي فلقد كنت كثير المعاصي...

لم يتفوه الشيخ بكلمه غير اتبعني وذهب تبعه الشاب حتي وصلا الي طريق تبدو له بدايه ولا تبدوا له نهايه ثم قال له... سر في هذا الطريق حتي اول منعطف يلاقيك فانعطف به ستجدني في نهايه المنعطف ثم سأريح قلبك اعدك بذالك.... وقبل ان تبدأ بالذهاب اود اخبارك بأمور... ان تعبت من المشي وظننت انك لن تجد المنعطف اجلس. بجوار شجره ضخمه ظلها مديد وقل مدد ي رب مدد من عندك حتي ترتاح وقم ثم واصل طريقك.. واذا وجدت انسان هناك فأجلس بجواره واستمع الي حكايته اما ان وجدت ما تخاف منه فقل اذا كنت تؤمن بلله فاتركني وارحل اما اذا وجدت حالا افضل من حالك قل الحمدلله واذا وجدت حالا اقل منك فقل الحمد لله اما اذا وجدت بئر وبجواره فتاة صغيره فاسقيها واستمع لما ستقوله لك اما عند وصولك الي نهايه المنعطف فستجد قرداً لا تتحدث اليه فقط سيقول لك سؤالا استمع اليه وفكر في اجابته الي ان تجدني.... فمضي كل واحد بطريق.. وصل الشاب الي بدايه الطريق وقال بسم الله بدأنا رحلتنا.... فسار ثلاث ساعات متواصله ولم يتذمر قط... فوجد اخيرا الفتاه التي بجوار البئر فسقاها كما امره الشيخ فقالت له الفتاة بعدما شربت الماء الحمد لله الذي سخرك لي بأن تسقيني قبل ان اهلك والحمدلله انك فعلت خيرا فثوابك عند ربك لا تقنط من رحمه الله فقدره مكتوب.. كما سخرك لي لان ترويني بعد صبري وعدم فقدان املي ورجائي ودعائي سيسخر الله لك شخصا او شيء يريح اعصابك..... ثم اختفت فجأه... خاف الشاب من اختفاءها وبدأ يفكر فيما قالته له ولم يلبث بضع دقائق الي ان ظهر امامه اسد فخاف منه فعاد ادراجه ولكنه تذكر قول الشيخ له فوقف والخوف يملئه وقال اني. يا رحمان اثق بك ونظر الي الاسد وقال له ان كنت تؤمن بلله فاذهب واتركني وشأني فوقف الاسد مكانه فجمد وعاد ادراجه وذهب فتفاجأ الشاب وقال ياسبحان الله

ثم تابع طريقه فوجد اثنين مصابين بجروح عميقه الاول فاقدا للبصر والثاني لا يملك قدمان فنظر يتأمل نفسه في مرأه كانت معلقه بجوارهما وقال الحمد لله علي صحه بدني وبصري .... ثم اقترب منهما وقال اتودان المساعدة في شيء فأجابا نحن ننتظر المساعده من الله فلقد. صبرنا كما امرنا اذهب ولا تخف ان رحمه الله وسعت كل شيء... واصل الشاب طريقه فوجد طفل صغير يصلي جلس يراقبه من بعيد وحينما فرغ من الصلاه طلب منه ان يتوضأ ويصلي ركعتين لم يرفض الشاب طلبه صلي ركعات مثني مثني 8 مثني... وحينما فرغ قال الصبي الصغير ي اخي ان الله غفور رحيم يغفر الذنوب جميعا استغفر ربك قليلا لعله يمحي ما فعلته بك الايام... جلس يستغفر الي ان اتمها مره1000 وقام يواصل طريقه فتعب ولم يصل الي المنعطف بعد قال في نفسه يبدوا اني لن اجده بهذه السهوله.... ف تعبت ارجله من المشي... فجلس تحت اقرب شجره وبدأ يردد "مدد من عندك ي رب مدد" حتي ارتاح قليلا فبدأ يكمل سيره وبعد ساعه وصل اخيرا الي اول منعطف ووجد كما قال له الشيخ قردا لم ينطق الشاب بأي كلمه ثم نطق القرد وقال ما القاسم المشترك بين كل القصص التي راودتك في طريقك هذا؟ بدأ الشاب يفكر في السؤال حتي وصل اخيرا إلى الشيخ.... وقف الشبخ وصفق له وقال له الان اجب عن السؤال فرد اليه الصبر هو النعيم الابدي الذي في اخر طريق له ستجدحلاوته. والحمد لله علي العافيه وعلي كل نعمه انعمها الله علي وسبحان الله كل شيء يسبح بحمده ويؤمن به وبقدرته..... صفق الشيخ له وقال اخيرا علمت الجواب ان الله غفور رحيم الان قد تعلمت الدرس..... ففروا الي الله..... هيا ي بني اذهب الى بيتك واغتسل واستشهد بلله ثم صلى ركعتين واعلم ان الله يغفر الذنوب جميعا.... فهل اطمأن قلبك نعم ي شيخي بارك الله فيك _اتعلمتي الدرس ي فتون =نعم يا امي اشكركي فانا احب ان اتحدث معكي لانكي تزيلين همي والان حدثيني عن الصبر

اسمعي ي بنيتي هذه الايه بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى "والذين اذا اصابتهم مصيبه قالوا انا لله وانا اليه راجعون" فالتوكل علي الله واحتساب الاجر يعدان من الصبر وعلينا ان نثق بلله ثقه عمياء فهو لن يخزلنا ابدا كما ان كل امر يصيبنا في الدنيا من وراءها حكمة قد لا يعلمها الا الله فقد طمأننا الله تعالى في قوله "عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير.... "فالصبر يقوي من شخصيه الانسان ويجعله قادر علي مواجهة المواقف وتقلبات الدنيا والمصاعب فالصبر نصف الايمان اما الرضا بالقضاء والقدر مرتبه اعلي من الصبر علي البلاء ويصل الانسان الي هذه الدرجه عندما يوقن ان ما أصابه من تدبير الله وان الله لا يكتب للمسلم الا خيرا فالرضاء بقضاء الله يبعث رساله الي قلب المؤمن يجعل قلبه ينشرح ويطمئن ويصبر ولا يتضجر من الألم ويتأكد ان نهايته خير له في دنياه واخرته فيصبر ويتحمل الالم ويحتسب الاجر عند الله تعالي... فالصبر انواع كثيره فمثلا ان يصبر الإنسان عن معصيه مخافه من الله فيتركها لله فيبدله الله خيرا منها وينال ثواب صبره وعدم فعل ما يكره الله.... فمثلا هنالك قصه صغيره اذكر انه كانت لي صديقه تحب شاب فخافت ان يكون ما بينهما يغضب الله فتركته لله فرزقها الله به... قالت انها منذ ان اتخذت هذا القرار لم تسمع عنه خبرا لا عن حاله ولا عن مكانه كان الشيطان يحاول ان يملئ افكارها بانها اتخذت قرارا خاطأ وانه احتكال كبير انه قد نسيها ولكنها كانت واثقه من ربها كانت تدعي كل صلاه ان يسهل امرها وان يجعلها من الصابرين وان يمدها بمدد من عنده حتي تنال جزاء الصابرين فكما قال تعالي "اني جزيتهم اليوم بما صبروا" توالت السنين وانهت دراستها ومازات تنتظره رفضت كل من تقدم للزواج بها ثم اتي اخيرا بعدما فقدت اخر ذرت امل برجعته وتزوجت به فأكرمها الله وكافأها بصبرها والحاحها بالدعاء... كما ان العبد يعلم تماما ان الله يراه اينما ذهب فيجب عليه ان لا يجعل الله اهون الناظرين اليه اذا فعل معصيه.. فهو يداريها من الناس وينسى الخالق الذي لا تغيب عنه خافيه....

فالخوف والخشيه من الله يحقق استشعار مراقبه الله سبحانه وتعالى لعبده والاستحياء ان يراه فيما يكره كما ان نفس المؤمن عفيفه طاهره فيجب عليه ان لا يلوثها بلمعاصي وعليه ان يتذكر ان المعاصي تكون سببا في زوال النعم وان الكبائر تجلب الخسائر وان الله تعالي لا يحرم الا ما كان قبيحا يجلب سوء عاقبتها عليك وانه لا يحرم الا ما كان خبيثا ضارا والصبر علي طاعه الله من اعظم ابواب الصبر وهو يستلزم صدق العبد مع الله فقال الله "واصبر نفسك مع اللذين يدعون ربهم بالغداوه والعشي..." وكما قال "وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر" وكثير من الايات حث الله فيها علي الصبر..... كما ان امساك النفس عن الشهوات وعدم التمادي فيها ايضا يعد من الصبر.....كما اثني الله تعلي علي الصابرين في مواقع عده من القران الكريم فقال" أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمه واولئك هم المهتدون " كما قال الله" انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب" كما ينال محبة الله تعالى فقد قال الله "والله يحب الصابرين" كما تحقق معيه الله تعالي فقد قال "واصبروا ان الله مع الصابرين"..... اذكر أيضاً قصه عن نموذج من الصبر والتضحيه ونيل رضا الوالدين في صبيه عشرينيه قد اصيبت امها بسرطان الثدي فكانت تعيش مع اهلها في احدي ضواحي المدينه فتركت دراستها في كليه الإدارة كي تقف بجانب امها وتوفر لها مصاريف العلاج فإرتحلت بها الي العاصمه وانتقلت بها الي المشفي واستمر المرض معها سنه20 كانت تصبر علي امها تَلبي لها كل طلباتها خصيصا في اخر سنين حياتها قبل ان تذهب في رحله الي الدار الاخره.. صبرت هذه الصبيه علي امها فكانت مثال للتضحيه وبر الوالدين كما صبرت علي فراق امها وموتها فلقد كان موتها صدمه قويه عليها.... فالصبر فضيله لا يقدر عليها كل الناس

كما ان الصبر جميل أيضاً لان نهايه طريق الصبر الطويل يجد حلاوه الصبر وثواب في الدار الآخرة فكما قال تعالي "فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون" فنهايه الصبر الفرج فقد طمأننا الله تعالي في سوره هود بسم الله الرحمن الرحيم "تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبه للمتقين" وفي هذه الايه يخبر الله عز وجل نبيه نوح عليه السلام ان تلك القصه من ايات سابقه في السوره التي ققصصها الله عليك هي من اخبار الغيب التي لا يعلمها الا الله ما كنت تعلمها انت ولا قومك علي هذا الوجه من الدقه والتفصيل من قبل نزول الوحي فاصبر علي ايذاء قومك كما صبر الانبياء من قبلك فإن عاقبتك الفوز مثل عاقبتهم والعاقبه الطيبه دائما للذين يتقون عذاب الله بالإيمان وعمل الصالحات..... ف الأنبياء عليهم السلام قد صبروا وتحملوا ونحن علينا ان نحتسب الاجر عند الله افهمتي ي عزيزتي _نعم فهمت فقول الله حق فقال "وبشر الصابرين" ثم قامت فتون وقبله جبين امها وشكرتها ثم قاما وصليا العشاء #فالنهاية ان الصبر جميل جدا له طعم مختلف علينا ان نتحلي بهذا الخلق العظيم ونعم بالله

القصه الحادية عشر

تحت ظل الحلال

اعتدت في رحله حياتي ان اكتب عن قضيه مجتمعيه واتناول حلها اعتدت ذالك في اغلب القصص التي كتبتها.... ولاول مره اتجه كي اكتب عن قصه حياة انسان..... القصه التي تأملت احدى احداثها.... وها انا ذا اكتب لكم عنها يدعي بطل قصتي جهااد.... ابن السابعة والعشرين خريفاً.....درس ككل الشباب وانتقل خارج البلاد كي يعمل بجد لتحقيق إحدى اسمى الاهداف... الا وهي ان تكون له القدره على تحمل مسؤولية الجواز..... حملت بين طيات أحداث حياته قصة قد غيرت مجرى حياته في احدي ايام شهر ابريل.... تعرف على ابنة خاله ولاول مره يفتح حديث بينهما..... اراد ان يكسب صداقته ولم ترفض هي الفكره.... كانت صداقتهما مثل نبضات قلب قطعة فضية غاصت في بحر... غاصة داخل اعماقه تمكن المسافرون على متن البحر من سماع تغريدات نبض قلب تلك القطعه لكنهم ظنوا انها لغة تحاورٍ بين أسماك البحر..... اقصد بكلامي ان صداقتهما كانت تحمل نبضاً مختلفا..... شئ خافت اللون.... لم يدركا ما كان ذالك استمر الحاله سنة كامله إلى ان تغير كل شيء..... إلى ان قررت تلك القطعه الفضية اللون بلطفو فوق سطح البحر لتظهر ملامحها..... كان جهاد لا يدرك حقيقه مشاعره تجاهها بعد.... لكنها كانت جديه في الامر.... كانت تعلم انه لم يدرك ذالك بعد... فأمهلته سنه ثم اختفت من حياته حتى يدرك ذالك لكنها اختفت لعدة أسباب..... وكأن الله قد سخر كل تلك الأحداث حتى تختفي هي من حياته لمده عام كامل.. ليدرك هو حقيقه موقفه تجاهها وتكتشف هي صعوبة الحياة وتدرك ان الحياة ليست كما تخيلت..... بلسانها تحدثت عن ذالك العام قائلة كانت اخر اربع سنين من حياتها في حالة طيش.... طفلة لا تدرك حقيقه العالم المزيف.... الالاف الاوجه وراء تحقيق مصلحه الانسان.....

كانت عفويه الطباع..... لا تلقي بالها من شيء.... تمنت ان تمحي احداث من حياتها..... كانت تلك السنه وهي ابنة الثامنة عشر خريفاً ينقص عمري رغم ازدياده.. نقطة تحول في تفكيرها سبب رئيسي في نمو عقلها..... ازداد حزرها من البشر بسبب المواقف التى تعرضت لها.... تمنت محو تلك السنين من حياتها..... بالمقابل هو سافر خارج البلاد وعمل هنالك ثم أتى لبلده بعد غياب عام كامل....بطريقه سحريه لا اعلم كيف حدث ذالك قررا ان يكملا مسيرتهما التى بدأت بطريقة عفويه.... قرر في احدي الليالي ان يعترف لها بأنه في بادئ الامر لم يكن متأكد من صدق مشاعره فردت عليه

بإبتسامة خفيفه لا تتكلم فأنا أعلم كل شيء رد مزهولا وكيف ذالك اجابته انها كانت تصلي صلاة الاستخارة كل ليله فتحلم انه يضع الشوك على طريقها ثم تستيقظ باكية وترمي نفسها بين يدي الله شاكية له وطالبة منه ان يجعل الخير فيه..... ظل جهاد صامتاً لم يرد عليها بشيء سوى قطرت الندى التي سقطت من جفنه.... ثم نظرت في عينيه واخبرته : نعم فكلانا كنا مسحورين انت مسحور بإستجابة دعائي وانا مسحورة بإيماني الكبير بالله... دعني اطلب منك طلب... نظر جهاد اليها قائلا تفضلي اجابت : بعد ان تأكدت من حقيقية مشاعرك هنالك اختبار علينا تجاوزه كي نتوج قصتنا.... نظر اليها وقد تملكه شغف ان يعرف حقيقة ذالك الاختبار... فقد صمم تجاوز كل الصعاب من اجل تتويج تلك القصه.... اجابته علينا بالصبر..... ان لا نتحدث مع بعضنا الا لضروره ان نصبر على ان نبتعد عن رؤية بعضنا حتى يأتي ذالك اليوم تحت كلمه في الحلال..... كلمه بحبك اجمل عندما تقال في الحلال....

تلك الهمسات اللطيفة تلك الكلمات الجميله لها طعم مختلف عندما تقال في الحلال..... اجابها بكل احترام صدقتي ثم صمما على الصيام مهما طالت السنين فلا بد بأذان المغرب ان يرتفع صوته وينتهي صيام الصبر ذاك..... انقضت أربعة سنين على تلك الحادثه.... هو سافر واشتغل وهي انهت دراستها الجامعيه بَعد خمسة سنين من طول الصيام حل أذان المغرب الذي انتظراه بشغف طيله الخمس سنين واخيرا توجا قصتهما بتاج الحلال وأخيراً ارتفع صوت اذان المغرب وارتفع صوت عقد قرانهما وحققا حلمهما تحت ظل الحلال

القصه الثانية عشر

"كن كما أنت"

تدور أحداث القصه حول 5 اصدقاء اجتمعو في ذات ليله علي ضوء نار هادئه.... تناولت هذه الليله عن فضفضه لهموم كل واحد منهم وتناولت 5 قضايا ملموسه في المجتمع..... كاتبه القصه ترتيل إسماعيل هذه اول روايه كامله قد كتبتها في حياتها... ~كن كما أنت... في إحدى الليالي العاصفه اجتمع الأصدقاء الخمسه علي ضوء نار هادئة... وهم.... جود وجواد (توأم) يبلغون من العمر 20 سنه.... فتون تبلغ من العمر 19 سنه... بدر يبلغ من العمر 25.... هاله تبلغ من العمر 22 سنه..... جود :لما فعلت ذالك ي فتون فتون :لما وماذا فعلت كان يريد التحرش بي لما اانت غافله عن حركاته جود : لا ولكنك المخطئه كنت دائما احزرك من ان تخرجي بمثل هذا المنظر فتون :اي منظر تعلمين جيدا انني ارتدي هذه الثياب منذ زمن بعيد *كانت فتون تلبس ثيابا ضيقه للغايه كان لها شعر حريري رائع لم تكن تلبس طرحه برأسها كي تغطي شعرها * جواد :اسمعيني ي فتون بعض الشباب ضعاف للفتاه الجزابه وانتي بهذا المنظر ستذهبين الي الجحيم بدر : فتون انتي مثل اختي الصغيره لذا اسمعيني لا تنسي قول الله سبحانه وتعالى في كتابه "بسم الله الرحمن الرحيم" "وليضربن بخمرهن علي جيوبهن"هاله : صح كلام بدر هذه الايه من سوره النور الايه رقم (31) وتفسير هذه الايه هي ؛ "ان الله عز وجل امر النبي ان يقل للمؤمنات ان لا يظهرن للرجال ما يغريهم من المحاسن الخلقيه والزينه.... الا ما يظهر للضروره كلوجه والكفين.... وقال عز وجل له ان يسترن من المواضع التي تبدو من فتحات الملابس كلعنق والصدر وان يغطين رؤوسهن وان لا يسمحن بإظهار محاسنهن الا لازواجهن والاقارب الذين يحرم عليهم الزواج بهن.... افهمتي م نود ان نوصله لكي ي فتون _اجل فهمت قصدكم ولكني ساحاول ان اغير طبعي جواد

:لا ي عزيزتي عليكي ان تجتهدي اكثر لان في مثل هذا الزمان كثرت الفتن وصار الشخص يخاف علي اخواته اكثر من اي شي..طيب دعيني اسالك سؤالا =تفضل _اخذ حديده بيده ووضعها علي النار حتي صار لونها احمر من اللهب. ايمكنكي ان تمسكي بكل قوتك هذه الحديده =طبعا لا اجننت _اذا كيف ستستحملين لهب النار =اتود اخباري باني في النار _لا فهمتني خطأ كل م اود اخباركي به هو ان تتوبي وان تبدأي من جديد بالتزامكي بلزي الاسلامي.. ولا تنسي ان الله تواب رحيم..يغفر ما مضي =اجل فهمت كل حرف مما تقولونه لي وساعدكم باني سابدا من جديد امهلوني لحظه فقط *تذهب فتون الي الغرفة المجاوره لهم وتعود بعد نصف ساعه تلبس عباءة خليجيه جميله وتبدو عليها اجمل *جواد : الله م اجملك بهذه الملابس *فتون : من الان فصاعدا سالتزم بكل م قلتموه لي فتون انتي فتاة جميله وستذدادين جمالا بهذه الثياب فعلا دعوكم مني الان واخبرنا ي جواد كيف تخاصمت انت و ارجوان *بدأ جواد بسرد حكايته لهم وهم جالسون ومنسطون له بينما قامت جود لتحضير وجبه خفيفه لهم لانها كانت تعلم بكل تفاصيل حياة شقيقها التوأم جواد *ارجوان كانت صديقه جواد المفضله الي ان اغرمت به وانتهت علاقتهما قبل ان تبدأ حتي *جواد : كانت اخر كلماتها لي هي "كن كما انت فلا احد يستطيع سلب حياتك وسعادتك منك فكن كمان انت ولا تحاول ان تغير اساليبك ابدا فانت كما انت اجمل وابهي..." هذه اخر كلماتها لي بدات دموع جواد تتساقط من عينيه اصبح يتمتم في كلامه ويقول احببتها احببتها من قلبي.... بدات هاله تحاول تهدئته قائله له... قدر الله ما شاء فعلا فلا تتعب نفسك بلتفكير خلاص اذا كانت الحكايه وسردها لنا ستتعبك رد قائلا لها لا فقط تأثرت لا اكثر ساكمل لكم.... تعرفت عليها منذ 5 سنين في احد اعياد مولدي

ي ليتني لم اطالبها وقتها باحضار هدية لي ردت قائلة لي جواد لدي م اخبرك به جواد :اتتهربين من هديتي لم لم تحضريها لي _لا بل م ساقوله لك هي هديتي لك _هيا قولي ماذا تريديت _جواد احبك =فانطلقت ضحكت لا ادري من اين اتت ضحكت وقتها من اعماق قلبي كنت اظن بانها تهزر معي ف حسب لم اكن اعلم بانها جاده الي هذه الدرجه اعتبرت ارجوان م حدث سخريت لمشاعرها فصارت تبكي وخرجت عندما رايت دموعها ركدت وراءها ولكني لم اجد لها اثرا وفي عصر ذالك الليوم ذهبت الي منزلها فلم اجدها اتصلت بها فكان خطها مقفل جن جنوني سالت كل من اعرفه عنها ولكني لم اجد لها اثرا خرجت للبحث عنها بلا عقل كنت كلمجنون ابحث عنها بلا راحه بلا كلل او ملل فوجدتها علي شاطي البحر تلعب بلمياة حاولت التحدث معها قليلا ولكنها رفضت ان تسمعني فقامت وهروعت بلذهاب مسكتها من يدها وضممتها علي صدري فقلت لها اسفه لم اكن اقصد ذالك خاولت ارضاءها... مره الايام فكانت كل يوم تلح بان تاخذ اجابة علي طلبها ولكني في كل مره كنت احاول التهرب منها الي ان حل ذالك اليوم... في ذالك الليوم كان أصدقائي يقيمون حفله كنت معذوما اليها وقتها وعندما صعدت الي سيارتي ظهرت امامي ارجوان وقالت لي ان اخذها الي جدتها قلت لها بان ليس لدي وقت فلقد تاخرت كفايه علي اصدقائي اصرت ارجوان بلصعود معي فاخذتها معي الي الحفله وهنالك قام اخدهم بوضع شي لكأس عصيري وقفوت هنالك وعندما استيقظت علي صوت صراخ ارجوان _جواد جواد انقذني جواااااد *كانت صرخت مؤلمه تدل علي الالم استجمعت كل قواي ووقفت علي اقدامي ذهبت الي

الغرفت كانت مغلقه خفت كثيرا عليها وفجأه توقفت عن الصراخ.... جن جنوني كسرت الباب وعندما فتحه.... كانت ثيابها ممزقه فقلد تعرضت لمضايقات عدد من الشباب ي لهم من وحوش كانت مغمي عليها بسرعه اخذتها كلجثت الميته الي احد اصدقائي كان طبيب عالجها واعطاها مسكنات وادويه ولكنها دخلت في حاله اكتأب دامت اكثر من شهر كانت كالميت تماما.... وفي احد الايام كتبت لي.. كن كما أنت فلا احد يستطيع سلب حياتك وسعادتك منك فكن كما انت ولا تحاول ان تغير اساليبك ابدا فانت كما أنت اجمل وابهي واختفت ومنذ ذالك الليوم لم اجد لها اثرا..... انهار جواد بلبكأ كلاطفال وهو يردد انا السبب ليتني لم اخذها معي ليتني احتضنتها لاخر مره.... ليتني... ليتني....

اتت اخته جود تقبله علي جبينه وتقول له لكنك فعلت ما بوسعك فلقد فتحت قضيت في المحكمه كي تاخذ حقها... فعلت ما بوسعك.....هيا فلقد حضرت لكم شيئا لتأكلوه قالت هاله موجهت كلامها لجود وانتي ي جود اخبرينا عن قصت حبكي لزوجكي يزن بدات جود بلضحك هي واخاها جواد وقالا بنبرت صوت واحده في نفس الوقت.... قصت حب اي حب تقصدين من يزن..... تعجبت هاله وقالت لما الم تتزوجي عن حب جود : لا ابدا ي حبيبتي عندما صار عمري 18 تقدم لي يزن لم يكن جميل الوجه.. كان خلقه جميل فقط... رفضت في بادي الامر ولكن والدي كان مصرا لانه كان يعلم اخلاقه جيداً.... كنت ابكي كل ليله وكنت ادخل في حاله اكتئاب مستمره.... كنت لا اطيق النظر الي وجهه... الي ان اخي قال لي هامسا لماذا لا تريدين الزواج منه تعزرت وقتها باعزار كثيره مثلا انا صغيره والزواج لا افكر به او اريد ان اتم الدراسه اولا... او ان الزواج مسؤواليه واريد ان اعيش حياتي... فقال لي جواد انظري الي عيني وتكلمي... فقلت له لا اطيق النظر الي وجهه

فكيف لي ان اكون مراته واتحمل وجهه وتفاصيله طيله حياتي فضمني جواد وقال لي" ان لم تحترمي الخلق فأحترمي الخالق" وقتها قمت وحاولت ان اتعرف علي يزن فرايته علي هيئة ملاك في اخلاقه وتزوجت منه والحمد لله انا سعيده جدا معه الزواج البصير دون تخطيط مسبقا دون حب الحب البنعيشه بعد الزواج هو الحب الحقيقي وكل من قال لكي بحبك دون ان يخطيء خطوه كي يتزوجكي فهذا يسمي لعب عيال.... اختاري صح البحبك واللبلعب عليكي اختاري الرجال في تصرفاته اختاري البحافظ عليكي ويصونك ومش يالي بمسك ايدك بلشارع من ورا اهلك ويخلي سمعتك علي المحك ردت هاله مقاطعتا جود... صح كلامك سأل بدر هاله وانتي ي هاله ما بال علاقتك مع اهلك. . اهي بخير ام ماذا.... وجهت هاله كلامه لبدر قائلة له .... هل من الطبيعي أن يصل الإنسان الى مرحلة يروق له فيها الحزن ام هو إدمان عليه فقط ! أشعر أحياناً أن الحزن أكثر أماناً من الفرح ، لأني على يقين بأن الحزن بعد الفرح يصبح أقسى من الحزن بعد الحزن ،، بينما نحن نستمع تأتينا صفة الزمن لتُسقطنا أرضاً أما إذا كنا على الأرض فلن يؤذينا السقوط ..! أشعر أن الحزن يعطينا قوة أكبر من الفرح يجعلنا أكثر صلابة وأقل خوفاً من المستقبل ، وأكثر يقيناً بأننا في دنيا وليست جنة .. فأنا قررت أن أعقد صفقة صُلح مع الحزن بغض النظر عن ألأسباب أعلاه ، لكنه حقاً أوفى من الجميع يلازمني دائماً حتى عندما تحتويني السعادة أراه واقفاً بحانبي ينتظر دوره ليعانقني من جديد ! أنه جدير بالثقة أكثر من الجميع .. بدر : لما كل هذه الكأبه ي هاله ف انتي ايضا تستحقين السعاده مثل الجميع.. حينها تدخلت جود وقالت تذكري ي هاله ان هنالك اربع وعود ربانيه وهي "ولئن شكرتم لاذيدنكم" "ادعوني. استجب لكم" "اذكروني اذكركم" "وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون" اه كدت انسي واخيرا "تفائلوا بلخير تجدوه"

تذكري جيدا ان الله سبحانه وتعالى لن يضعنا في موقف حرج الا ليختبر صبرنا وان الله سبحانه وتعالى يعذب عباده كي يتوبو اليه عودي الي الله فانه رأكي ابتعدتي عنه وارادكي ان ترجعي اليه جواد : واعلمي ي هاله انكي كي تخرجي من هذا الاكتأب اللذي انتي فيه املئي وقت فراغك باي شي افعلي كل م يحبه قلبكي والله كلما شغلتي نفسك بامر لن تجدي حتي وقت للتفكير االنتي سعيده ام لا فتون : قال الله تعالى "وفي انفسكم افلا تبصرون" حرام نفسك امانه بين ايدك حرام تعذبيها كده كفايه... بكره يوم القيامة ح تسألي عنها... تعرفي كل شي يكمن في تفكيرك... فاذا كان كل تفكيرك سلبي ح تكون حياتك كلها سلبيه الا تلاحظين ذالك وكما قال دكتور إبراهيم الفقهي : احيانا يغلق الله امامنا باب لكي يفتح لنا باب اخر افضل منه ولكن معظم الناس يضيع تركيزه ووقته وطاقته في النظر الى الباب اللذي اغلق بدلا من باب الامل اللذي انفتح امامه .

هاله : وانتم وربي العظيم راحه نفسيه احسست براحه نفسيه بعد سماعي لهذا الكلام... اعلم ان الله لن يتتركنا واعلم جيدا انه لو كشف الستار الذي بيننا وبين الله لكنا اخترنا ما اختاره الله لنا اشكركم لانكم بحياتي ولان كلامكم اراح اعصابي وهدأها ابتسم الجميع واكملو طعامهم..... ثم حل صمت طويل دام لعدت دقائق.... ثم نظرت هاله الي بدر بامعان دقيق وقالت له..... رأيت علي وجهك شرود عظيم ما بالك ي تري بم تفكر... =اه ي هاله عشت طيله حياتي ابحث عن حنان ابي كنت دائما ابحث عن عطفه كانت دائما اغار عندما اسمع قصص الابوه الحنينه ليت ابي مثلهم ضحت هاله وقالت ولكن اباك انسان رائع وعطوف قد لا يستطيع ان يعبر عن حبه لك ولكن يحبك فعلا جود : اجل الا تتذكر عندما قررت ان تخرج من المنزل وقتها جلس يبكي ويحاول ارضائك _اجل اتذكر ولكن اتعلمون انه حرمني من الزواج بمن احب تخيلوا ذالك ولقد تخاصمنا لفتره وجيزه فتون : اعلم ان اهلنا بدونهم نحن لا شي... اسمع مني وقم اتصل عليه الان وتصالحاء وبعد نقاش طويل علم بدر خطاءه وقام كي يتصل بوالده وقال له

_الو ابي =بدر _اجل كيف حالك =بخير والحمد لله ما بك
اصابك مكروه _لا ي ابي كل م اردت قوله لك هو.... =اجل
تكلم ي بني _كان طفلا يجري وراء فتاة كان يمسك بيده
شوكلاه يحاول ارضاءها كانت تركض بسرعه فعبرت جسرا
يكاد ينهار من قدمه ولكنها لم يثقلها اللحم كانت خفيفه
سريعه في جريها وكانها تهرب من وحش كاسر ولكنه
ولهيامه بها لخوفه ان يخسرها لحقها دون اي تفكير او
تردد كان علي وشك عبور ذالك الجسر كانت تقف هنالك
ويفصل بينهما ذالك الجسر القديم كانت تنظر اليه من بعيد
تلوح بيدها له تردد كلماتها لا تتركني والا ستندم كانت
كلماتها علي دماغه اخخخخ ثم فجأه اخرجت سكين رأيتها
تقطع الحبل ثم يقع الجسر.... كان مجنون كان كل م يدور
بعقله ان يصل اليها ثم ربط حبلا وحاول ان يقفز به ولكن
قبل ان يتهور يؤدي الي نهايه حياته امسكت به يد دافئه
وكل م اراده ان يلحق بها ترك تلك اليد وقفز ثم كاد ان يقع
في ذالك البحر فامسكته نفس تلك الليد التي يدين لها بكل
حياتي اتعلم ي ابي من تلك الفتاة انها احلامي ومن ذالك
الصبي المجنون انه انا واتدري من ذالك الصبي المجنون انه
انا =اذا ومن الذي انقذك من الفناء _سكت لبرهت ونزلت مني
دمعه وقلت انت ي ابي سامحني فلقد كنت متهورا في ردت
فعلي اعلم انك تريد الخير لي سامحني *كان والد بدر
شخصيه صارمه ولكن قلبه طيب..... تعجب الجميع من طريقه
اعتزار بدر لاباه فلقد برر تصرفه بطريقه عفويه جاذبه للعقل
والاهم انه ادرك خطأه وادرك ان احترام الكبير واجبه ولكن
قبل ان يرد والده بدأ بلسعال سمع بدر والدته تقول له الم
اقل لك ان تذهب الي الطبيب لكي نطمئن عليك بدر : ابي
ابي ما بك والده : لا شي ي بني ثم يغلق الخط بدر : ابي
الو الووو يتصل بدر بلطبيب ويطلب منه ان يذهب الي المنزل
ويسرع بدر بلخروج من المنزل ويركب السياره متجها نحو
المنزل بسرعه البرق.... لحقه أصدقائه الاربع بسياره جواد
وصلو جميعهم في نفس الوقت وجد بدر اباه يستلقي علي
السرير وبجانبه الطبيب طمأنهم الطبيب بانه ما زال بخير بدر :
ما زال ماذا تقصد بتلك العباره الطبيب : اقصد انه اذا تعرض
الي اي ضغط نفسي فسيؤدي ذالك الي انهاء حياته فقد
بدر صوابه وانهار

باكيا امام والده بعدما خرج الكل من تلك الغرفه وضع بدر راسه علي يد اباه وانهار بالبكاء قائلا سامحني ي ابي سامحني كان ابي فاقدا للوعي لكن كان يردد تلك الكلمات اللتي حفرت في ذاكرتي ويستحيل ان انساها كان يقول هامسا "اللهم ياخالق الكون احفظ لي ابني واحميه ي خالق الكون ي الله انت خلقته وانا احببته" كانت تلك الكلمات التي يرددها تنزل علي قلبي مثل نزول الندي علي الورد.... بكيت بحرقة كانت لحظة يستحيل نسيانها هممت لكي اصلي ركعتين وادعي له فوجت امي قد سبقتني بذالك وجتها تدعي وتقول" اللهم السلام لقلبه ومن كل شي يرهقه ويتعبه اللهم اني اوصيك به خيرا اللهم ابعد عنه كل ضيق او حزن يلامس قلبه ثم اضافت كلمات هزت بدني من الداخل.... اللهم اكتب لابني كل الخير ويسر امره واكتب له السعاده اينما كان فلقد كان والده يريد ان يجعله يقف علي اقدامه ثم ليزوجه ما اراد كان يريده ان يسافر الي الولايات المتحده كي يكمل الدراسات العليا هنالك اللهم وفقه واصلح امره.... علمت سبب رفض والدي للزواج.. انتبهت امي انني اقف ورائها فقامت واخذتني بين احضانها وصارت تبكي بحرقه...وقتها تواعدت نفسي ان يكون اهلي في المقام الاول... وبعد برهة من الزمن قالت له امه اتصل باختك دعها تعرف ما حل بوالدها =لا ي امي فهي لا تستحق ذالك الا تتذكرين انها تركتنا وذهبت دون ان تسال عنا *تدعي اخت بدر "سمرا" سمرا الاخت الكبري لبدر تزوجت دون علم اهلها ودون موافقتها لم يتقبل اهلها زواجها المفاجئ فسافرت مع زوجها ولم تسال عن اهلها منذ 5 سنين..... اصرت والدت بدر علي ان يتصل بها فاستجاب بدر لكلام امه واتصل بها _الو سمرا =ماذا تريد االوصلتم للافلاس وتريدون مني اموالا ام ماذا _لا شي اتصلت فقط لاعلمك ان اباكي..... =ما به _ان صحته ليست في حالت جيده =ليست لدي وقت كي اسلم عليه ابلغه تحياتي *فصلت سمرا الخط وبعد مضي ايام ارتفع ضغط والد بدر وازدادت ضربات قلبه.. فنقل الي المشفي حاولت ام بدر الاتصال بسمرا ولكنها لم ترد كان الجميع خائفين علي صحته حاولت ام بدر الاتصال بسمرا مره اخري فاجابت علي الاتصال وطلبت منها ان تتكلم مع والدها لانه عندما افاق طلب ان يتكلم مع ابنته سمرا _الو ابنتي =من تجاهلني ورفض زواجي _ولكنك المخطئه ي ابنتي ارجوكي ارجعي كي اراكي

لاخر مره قبل ان اتوفي =ههه ارجع من انا مستحيل ارجع الي المكان الذي قد مسحت بكرامتي الارض لا تحلم كثيرا تقلق الخط في وجه اباها فدخل في حاله اغماء مباشره وبعد ساعات من عميله جراحيه في القلب الطبيب : اسف حاولت ما بوسعي ولكن..... بدر : لا تقلها لا ابي.. *دخلت امه في اغماء بعد ما سمعت الكلام جن جنون بدر صار يبكي ك الاطفال كانت سمرا اخر من يعلم بوفات والدها... فركبت اول طائره ورجعت الي بلدها ثم الي مراسم الدفن... سمرا انهارت من البكاء واخيرا ادركت اخطاءها واخيرا ادركت م فعلته ولكن بعد فوات الاوان.. ادركت وقتها ان الاهل هم الخير لهذه الحياة بكت بحرقة وكانت تردد سامحني يا ابي سامحني..

*والله العظيم الأهل ما بتعوضو وانت م ح تحس بيهم إلا عندما تفقدهم وتأكد انه لا يوجد اهم من اهلك بكل الدنيا وهنالك أشخاص محظوظين عندما يكون أهلهم في الحياة ولم ينتقلوا إلى الدار الآخرة بعد..... الام والاب جنه وخير ورحمه اللهم اجعل مثواهم الجنه كما ربياني صغيرا.... اللهم احفظهم برحمتك واجعلنا من الطائعين لهم... ف كن كما انت وكما نشئت علي نهج الإسلام وعلي تربيت اهلك لك ولا تغير مبادئك ولا حتي اسلوبك من اجل اي شيء فكن كما انت

النهايه

القصه الثالثة عشر

لا تنتظر الملائكيه من البشر

..... في احدي ايام الخريف... خلقت فتاه بين احضان اسره عريقه الاصل.... تتكون في ابسط معانيها من ام واب وابنهما الصغير اللذي يدعي امين... كان امين يبلغ ثلاث سنين من العمر... وهاا هم الان قد ولدت لعرش تلك الاسره اميره جميله اسميت بفرح... كانت سر وسعاده الاسره اعادت لهم تلك الصغيرة فرحه هذه الاسره التي سرقتها منهم موت عم الصغيره فرح وخالتها وجدتها وجدها.... توفيوا في حادث في احدي طرقات المدينه... واستمر حزن طويل كسحابه قد اظلمت عليهم هدوء وسكينه المنزل.... هاا هم الان يحتفلون بمجئ الصغيره... احب امين اخته فرح كثيرا كان يقبلها كل صباح. ويقول لها بكلمات متقطعه هيا العبي معي هيا... وبالتأكيد فرح لا تستجيب له ويبدأ امين بالبكاء عاشت الاسره جوا هادئاً كانت مثال جيد للاسره السعيده في ذالك الوقت... مرت الايام والسنين وكبرت فرح وبلغت من العمر السابعه عشر وبدأت رحلت حياتها... كانت فرح تدرس في مدرسه ثانويه فتاه جميله شعرها بين الطول والقصر شقراء عسليه العينين فتاه جذابه بين الطول والقصر... كانت تحب اخوها امين كثيرا فلقد تعلمت ذالك من صغرها تعلمت معني الاخوه ورابط الاخوه تعلمت رابط الاسره المتين تعلمت معني كلمه اخ بكل حزافيرها.... تعود والد فرح ان يجلس بجانبها هي واخوها كل يوم قبل. موعد النوم يتحدث معهما وينصحهما.. كان والد فرح مثال جميل لابوه كان حنينا عطوفا عليهما.. كان يحبهما كثيرا لم يتخذ اسلوب العنف... في تربيتهما فلقد اختار طريق اللين واسلوب الرحمه كما حث عليها نبينا الكريم... كان قدوه حسنه لابنائه... وكذالك والدتهما التي تعودت ان تكون بجانبهما في كل خطي حياتهما.... وفي إحدى الايام قررت مدرسة فرح ان تقيم مخيم ثقافي رحله الي الجزء الاخر من المدينه تحمست فرح كثيرا للذهاب ووضعت خطط كثيره مع اصدقائها وحينما اتي موعد جلوسهما مع والدهما اخبرت فرح والدها بتلك الرحله... وقف امين معارضا لفكرتها واخبرها انها لا يجب عليها الذهاب وأصر علي موقفه وانه معارض للفكره...احتجت فرح قال والد فرح ان كلام اخيكي صحيح ثم ربت علي كتف امين قائلا له لقد كبرت واصبحت رجلاً اتكإ عليه... ابتسم امين ورحل بسلام بعدما احس بلمسؤليه ونمت بداخله بذره تحمل مسؤليه

اخته... راحت فرح غارقه بين احزانها تحتضن دموعها وتتفوه بكلمات مبعثرت لكن... لكن.... لكن... هذا ظلم فقد اصبحت كبيره اميز بين

الصواب والخطأ ... اقترب والد فرح من ابنته يخفف عنها ما شعرت به من ضيق لا تبكي عزيزتي فكل ما قاله اخاكِ لمصلحتكِ فهو خائف عليك كثيراً اعلمي ان الحياة بالخارج كالوحوش تماماً... فلا تنخدعي بهم وباشكالهم ولا تنتظري الملائكيه من البشر... نظرت فرح الي ابيها وعينيها مليئتين بلدموع... فقالت له لكني اصبحت كبيره. ربت ابي علي كتفي ومسح دموعي وقبل جبيني وتركني وذهب ثم اتت امي بعدما ذهب ابي بقليل... احتضنتني ونامت بجانبي... وبعدما اختفي الظلام وحل الصبح كان يجب علي الذهاب الي المدرسة ولكني ذهبت الي صديقتي فلم انم ليلة امس طيلت الليل وكان قلبي محطم كنت أشعر بظلام الحالك بداخلي ولم اشأ ان اذهب الى المدرسة.. لم اخبر اهلي بذالك... خرجنا انا وصديقتي إلى احدي المطاعم وبعدها ذهبنا إلى منزلها مكثت معها الي ان غربت الشمس لم انتبه إلى الوقت...

وفي تلك الأثناء قلق اهلي كثيرا علي ادركت ذالك فخرجت من منزل صديقتي سلمى صديقة طفولتي خرجت كالمجنونه ووصلت إلى المنزل بعد نصف ساعه لم اجد في المنزل سوى اخي عندما دخلت وجدت الاضواء مطفأه دخلت وانا امسك قلبي بكلتا يدي ثم فجأةً اضيئة الانوار كان اخي جالساً ينتظر عودتي قال لي اين كنتي بنبرة صوت لم اعتد عليها قلت له وبدأ صوتي بالرجفان كنت في المدرسة هذه كانت اول مره اكذب فيها علي اخي فلقد كنت خائفه كثيراً سالني من جديد اين كنتي اجبته قلت لك بالمدرسه....سألني كل هذا الوقت... اجبت اضيفت لنا ثلاث حصص اضافيه.... قال وقد ارتفع صوته كثيراً... اسكتي.... ثم اخذ هاتفه واتصل بابي واخبره انني رجعت إلى المنزل... لكنه نسي ان يتصل بوالدتي... ثم ذهب واحضر حزامه وبدأ بضربي وهو يردد كلماته اين كنتي اتظنيننا حمقي حتي نصدقكي... دخل ابي إلى

المنزل وجدني ابكي بأعلى صوتي سألني ابي نفس السؤال ولكني لم اجب عليه لم تكن لدي القدره علي الكلام نظر ابي الي اخي وقال له هل اتصلت بوالدتك اجاب لا... ثم اتصل بوالدتي أخبرها باني قد وصلت الي المنزل ولكنها سمعت صوت صراخي فخافت كثيرا علي.... نظر ابي الي وقال لي اسكتي لا اود ان اسمع صريخك.... والا..... ادركت اني ان لم اسكت ف سأموت حتما من الضرب.... تغيرت تعابير وجهي واصبحت ابكي بدون صوت.... مضت ساعتان ولم تأتي امي اتصل ابي بها ف رد عليه رجل غريب اخبر ابي ان امي نقلت الي المستشفي بعدما اصيبت بكسر في رجلها وجروح عميقه نتيجة لحادث باحدي الشاحنات.... جن جنون ابي وخرج من المنزل مع اخي... قفلا الباب علي وحبساني. في الغرفه. وقبل ان يخرجا نظر الي والدي وقال لي حسابكِ عسير... خفت كثيرا من كلماته... كنت اصلي وادعي طيلت الوقت لامي... ولم يعودوا إلى المنزل في ذالك اليوم

لم اسمع اي خبر عن امي كنت قلقه كثيراً عليها... ثم عاد اخي اخذ معه شيء ليأكله هو وابي ورحل دون ان ينطق بكلمه معي.... استمر الحال هكذا لمدة شهر كامل... كنت كل يوم اعاتب نفسي واصبت بنوبات اضطرابيه وحالات قلق مستمره لكني لم افقد عقلي بعد.... وبعد شهر من الحادثه توفيت امي اصبنا بحاله من الصدمه جميعا لا انكر ان ما شعرت به اقل مما شعر به ابي واخي.. تعبت من لوم نفسي علي ما حدث... انقلبت حياتنا رأساً علي عقد بعد وفاة امي.... اصبح ابي واخي اشخاص اخرون لم أعد افهم طباعهم او حتي طريقة اسلوبهم معي.... عندما احضروا جثت امي الي المنزل... تولي ابي مهمه غسلها وكفنها ثم حملت الي القبر كنت بلا وعي لما حدث كنت في حالت صدمه مما حصل معنا..... بعد انتهاء النعي... رجع ابي واخي الي المنزل... انتهت مراسم الجنازة وكذالك حياتنا السعيده انتهت معها... انقضي ذالك اليوم دون ان ينطق ايً منا بكلمه..... في صبحيت اليوم التالي قام ابي يوقظني بكل عنف وقال لي من الان وصاعدا سيوصلكِ اخيكِ إلى المدرسه ويُرجعكِ كذالك.... قمت كي اجهز نفسي الي الذهاب الي المدرسه

بصحبت اخي.... طيله رحله ذهابنا من المنزل وحتى وصولنا الي المدرسة لم نتحدث ... استمر الحال هكذا..... كان ابي قليلا ما يتواجد بالمنزل وأخي لا اراه كثيرا الا لصحبتي إلى المدرسة والمجئ منها.... مللت من المنزل واصبت بإكتأب حاد..كنت احن كثيراً لايامنا الاولي كنت احن إلى جلست ابي معنا وسرد قصصنا ها نحن الان كل شخص منا منشغل عن الاخر.... كان على ابي ان يعمل بجد طوال اليوم طيله الاربعه وعشرون ساعه كان قل ما ينام حتى احتضنت اجفانه سواد من قله النوم... تحمل اخي المسؤليه الكامله فلقد ادي دوره كإبن بمنتهي الجداره لكنه لم يؤدي واجبه كأخ بالنسبة لي.... كنت احتاجهما بشده احتاج الى الحنان و العطف.... كانت لدي مشاعر سلبيه كثيره ... كنت افتقدهما بشده.... فلقد كنت اقضي طيلت الوقت لوحدي بلا انيس بجانبي.... استمر الحال هكذا حتي.. اخيراً انتهت امتحانات الثانويه.... واحرزت علامه جيده.... وحينما اوشكت على احتضان أبواب الجامعه

اتت الينا عمتي وابنها اللذي يدعى جواد ... كان يكبرني ب سنه... اتيا من ضواحي المدينه حتي يكمل دراسته الجامعية معنا.. . كان ابي يحبسني في الغرفه ولا يسمح لي بمغادرتها لان ابن عمتي كان بالمنزل... تسجلت اخيراً باحدي الجامعات.... كنت اذا فرغت من دراستي اذهب واجلس مع عمتي وابنها كنت افتقد الحنان والعطف كثيراً.... وحينما يراني ابي جالسه معهما يضربني كثيرا..... لم اعد ابالي بالضرب لاني قد تعودت عليه منذ وفات والدتي..... وذات مره اقترح علي ابن عمتي بأن نقيم حفلاً صغيراً بالمنزل حتي نغير اجواء المنزل الذي قد قتلت روح الفرحة فيه قتلت السكينه والطمأنينة... وحلت اللعنه عليه... كابوس، ظلام، اشباح، اطياف..... لكني رفضت الفكره ... فقد كنت خائفه من رد فعل ابي واخي .... فهما قد رسما في ذهني كلمة الوحش الجارح في كل رد فعل يبدر منهما..... لقد عشت كابوساً ..... سنه من الالم... سنه من العذاب..... كان يحاول ان يغنعني بكل ما اوتي من طاقه للكلام.. كنت اردد تلك الكلمات لن يوافقا انت لا تعرف طبعهما.... وضع يده علي كتفي وقال لي اطمإني فانا سأقنعهما.... دخل ابي في تلك اللحظ... واخذ

يضربني بالحزام امامه.... كانت تلك بقعه سوداء رسمه علي قلبي.... تدخل الشيطان في تلك اللحظه واخذ يوسوس لي في ذهني.... انتهت تلك الليله المرعبه ولم انم في تلك الليله.... كنت افكر في طريقه لكسر قلب ابي كما فعل بي..... كنت اتوه في الأخطاء وكل يوم اخطإ خطاء اكبر من الاخر لم يتغير اسلوب ابي واخي تجاهي وكنت ازداد سوءً كلما ضربوني.... لم يكتفوا بالضرب فقط فلقد كانو يحرقون جسدي كلما اخطأ حتي وان كان حجم الخطإ صغير ولا يحتاج.... اهملت دراستي صرت لا ادرس دروسي... ليست لدي مشاعر ايجابيه.... صارت حياتي بائسه.... عباره عن كومه من المأسي....

كان الوحيد من يعطف علي عمتي وابنها..... حتي ملت عاطفياً عليهما..... تواعدني جواد بالزواج.... وصار كل يوم يقول لي سأخرجكِ من تلك الجحيم..... سنسافر بعد الزواج مباشرةً.... سنقطع علاقتنا بأهلكِ.....كنت اصدقه... واحلم بالخروج من تلك المغبره اللعينه... كنت احس بإختناق.... احس بالموت كل يوم..... اخبرني بأن نهرب في اخر الشهر ونتزوج سراً.... لم اوافق على الفكره واصررت عليه بأن يتقدم من اهلي لاجلي.... حاول اقناعي ولكني لم افقد عقلي بعد... عندما رأي اصراري وامساكي بقراري قرر اخيراً بان يتحدث الي والدي..... شعرت بفرحه فد غمرتني.... ذالك الشعور اللذي لم احس به منذ وفات امي.... حينما حل المساء وحل موعد مجئ ابي تحدثت اليه عمتي رفض فكرتها بكل هدوء وانصرف لتناول العشاء اتي اليه جواد طالب منه ان يتزوجني ولكن ابي رفض تحدث معه رفض الفكره بشده حتي انه قد ارتفع صوته عليه... لم يكل جواد فطلب ابي منه ان يخرج من المنزل وان لا يعود اليه مجدداً... نعم فلقد طرده من المنزل اصبت باكتأب حاد... اوقفت الاكل.... اصبحت نحيله.....

ذهبت في اليوم التالي إلى الكليه مطأطأة الرأس كئيبه المنظر يبدوا الحزن على وجهي.... سمعت همس ورائي يناديني فرح فرح..... ظننت اني اتخيل..... ازداد علو الصوت ووضوحه.... كان صوت جواد.... رفعت رأسي بضعت سنتمترات.... لأري أكان هو او لا..... التفت إلى الوراء بحزر.... كان هو اجل..... فلقد كان هو بشحمه ولحمه..... لم اصدق عيناي... فلقد غمرتني فرحه لا توصف... اخبرني بأنه سيلتقي بي كل يوم في هذا المكان..... احببت ما سمعته

اذناي.... فلقد كنت احتاجه حقاً..... لكني لم اكن فتاة سيئةً الي ان اتمادي معه لكني كنت واثقة منه بأنه يستزوجني في النهايه..... تأملت منه الكثير.... اعطيته الكثير..... وكنت بالمقابل انتظر منه الكثير.... صرت احب الذهاب إلى الكليه..... احببت الحديث اليه وفضفضة ما بداخلي.... كان يؤنسني ويواسيني ويشجعني.... لكن لم يخطئ معي قط..... ظل الحال. هكذا ثلاث سنوات... إلى ان زارت امي ابي في منامه.... اجل فلقد زارته من بعد كل هذه السنين..... كنت نائماً بعمق.... فلقد كنت منهكاً ذالك اليوم..... اجل انا خالد والد فرح..... سأكمل لكم بقية القصه..... في تلك الليلة.... زارتني زوجتي في منامي.... سألتني عن الوصية التي تركتها لي لكي احافظ عليها.... كانت تقصد ابنائي.... فهم الوصيه والمسؤلية الكبرى التي تركتها لي كي احافظ عليها..... قلت لها هم بخير.... سألتني مجدداً وفرح.... قلت لها بكلمات مبعثره هي أيضاً بخير.... سألتني وحالتها النفسيه..... وقتها لم أستطع الاجابه عليها..... قالت لي لقد قسوت كثيراً عليها.... _لكني كنت اود مصلحتها =انسيت.... انسيت... كيف كنا نعاملهم... انسيت كيف كنا نعلمهم الصواب من الخطأ.... انسيت كل الحب والاهتمام الذي قدمناه لهما.... انسيت كيف ربيناهما..... ليس ذالك اسلوب الصواب _كنت خائفاً فقط من ان اعطيها كل الحنان والاهتمام وبغيابي تستغل هذا الدلع... اردتها ان تخاف مني حتى لا تعصيني.... اردتها فقط ان تتأدب =بهذا الاسلوب لكن!! ..... هيا انظر ما النتيجه.... اخافت منك.... ارجعت الي صوابها..... _هي تحتاجك بجانبها فقط =كيف _اسمع..... دائما هنالك صراع نفسي عند الاهالي.... يا إما يختاروا طريق الرفق والحنيه في التأديب.... يا إما يختاروا طريق القسوه خوفاً من الافلات في الطاعه.... وتبدأ مخاوفهم تذداد كل يوم عليهم وكلما تقدموا في السن ازددنا خوفا عليهم.... فيخسر اغلب الاهالي ذالك الصراع..... ويتخذوا اسلوب القسوه عليهم..... وهم بالمقابل يتخذون طريق الخطأ حتي يكسروا قلوبنا مثلما كُسرت قلوبهم..... فيلجأ الولد الصبي إلى اتخاذ المخدرات واتخاذ الاساليب التي تهد من سمعتنا وتكسر قلوبنا.... وتبدأ الفتاة بالبحث عن عطف خارج الاسره.... فهي تحتاج إلى حنان فتبدأ رحلت البحث عن حنان يحتويها وانتماء تحس به.... وهذا بالضبط ما حصل لابنتي التي كانت أمانه بالنسبه لك افهمت؟! =لكن جواد ليس

الشخص المناسب لها _اعلم ذالك لكن ما الطريق الذي اتخذته لكي تفهم...؟ نفس الطريق الخاطئ..... انك رفضته وطردته ولم تبرر الموقف لابنتك.... لم تجلس بجانبها وتحتضنها ولا حتى جربت ان تفسر لها =لكني لم اكن اعلم كل هذا _الان قد علمت ماذا ستفعل؟ =سأصلح كل شيء..... سأصلح الموقف _الان فقط سأنام بقبري مرتاحه البال =اسف.... لقد خزلتكِ _لا داعي للاسف..... المهم انك قد فهمت الموقف فهي تحتاج اليك اكثر من غيرك وفي صبحيت اليوم التالي ذهبت الى ابنتي فرح للتحدث معها قليلاً قبل خروجها من المنزل.... جاءت الى بصحبة أخيها.... سألتهم عن الموضوع وقد رسمتُ ابتسامة اشعر بالطمأنينة والحنية تجاههم..... اخبرني امين انه لا يعلم بالموضوع.... كل ما يعلمه ان فرح جاءت اليه وطلبت منه ان يرافقها إلى غرفتك

نظرتُ إلى ابنتي وقلت لها ما الامر هيا اخبريني... لا تخافي... ما بكِ..... نظرت إلى امين وقالت له اعطني حصتك في الميراث؟ اكتب لي نصيبك في هذا المنزل..... صدمتُ مما قالته.... وكذالك صدم امين فلقد تغيرت تعابير وجهه..... تغيرت نبرات صوته.... حتي ان وجهه قد احمر.... رد امين: وكيف ذالك؟ لما؟ لما تريدين فعل ذالك؟ نظر امين الي وقال : انطق يا ابي... الا تراها.... انها فقدت صوابها.... جن حنونها علي الاخر..... رفعت يدي كي اضربها على خدها ولكني تذكرت قول امها لي..... فبدلا من ضربها ربتُ علي كتفها.... وقلت لهما اتودان الذهاب كي نأكل في مطعم خارج المنزل..... رأيت تعابير الدهشة مرسومه في كليهما ولكن كانت نظراتهما لي... تخبرني بتفاصيل مختلفه..... كانت نظرات فرح مليئة بالقلق... فلم تخرج معي منذ زمن بعيد.... اما نظرات امين فلقد كانت توحي الي بتسائلات عديده كأنه كان يود ان يقول لي الا يهمك يا ابي ما قالته تلك المجنونه الان؟ الا يهمك بأن تأخذ حصتي في المنزل..؟ لكنهما اكتفيا بالصمت.... قُلت لهم بعدما حل صمت طويل.... هيا ماذا تنتظرون هيا كي لا نتأخر فأنا جائع الان اجابني أمين لكن يا ابي ماذا عن الاجتماع.... _فلتؤجله.. فاليوم اجازه لكلينا.... =فرح : ولكن يا ابي علي ان اذهب الي الكليه اجبتها : ألم

اقل لكما اليوم اجازه لنا جميعاً فلنستغل الوقت ونذهب لأن هنالك تسوق بانتظارنا فرح و أمين بنفس الوقت : تسوق؟ لما اجبتهما : متى كانت اخر مره ذهبنا فيها جميعاً إلى السوق واشترينا كل ما تهواه اعيننا هيا لا تفكرا كثيراً فالوقت ليس من صالحنا ..... خرجا مني واثر الدهشه تبدوا عليهم..... اتيا الي بعد ساعه وهم في قمة السعادة..... رأيت السعادة علي وجه فرح بعدما فارقتها لزمن طويل.... كادت ان تطير من الفرح..... رأيت امين يمسك يد اخته بمنتهي الحنيه وكأني السبب الرئيسي في تعامل الاخوه مع بعضهما..... امسكت يد امين وخرجنا من المنزل متجهين نحو السيارة... وقبل ان يصعدا قبلت رأسيهما مما ولد بداخلهما شعور بالطمأنينة.... وبالاتزان النفسي.... و شعور الثقة بالنفس.....والحب المتبادل بيننا.... ركبنا السيارة وذهبت بهما إلى افخم المطاعم بالمدينة.... طلبت لهما افخم الاطباق والذها..... اكلت فرح وكأنها لم تأكل من سنين كانت شهيتها مفتوحه علي الاخر..... كان امين يأكل وينظر الي اخته ويبتسم..... احسست بسعاده قد غمرتنا جميعاً.... احسست ان روحي ردت الي اخيراً.... نعم... فلقد افتقدنا شعور الاسره المترابطه... شعور السعاده المفرطه.... حقيقةً فلقد اخذني الحنين إلى ايامنا الاولي..... اخذني الحنين إلى ان اجلس مع ابنائي واسمع لمشكلاتهم واحلها لهم..... افتقدتُ شعور حنيه وعطف الاب لأولاده

تحدثنا قليلا في أمور شتى.... لكن استوقفتني عبارات ابي عندما تفوه. بها قائلا..... نعم انا فرح سأكمل لكم ما حدث..... تفوه ابي ببضع كلمات كان.... طالباً الاعتزار من كلينا..... يتحدث وقد تساقطت لؤلؤة علي خده من عينه اليسري.... اما اللؤلؤة الاخري التي علي عينه اليمنى ظلت عالقة بجفن عينه الايمن.... قال لنا.... كان تائه في وسط غابة مورقه..... كان خائف من ذئب كبير.... كان يجري ويختبئ خلف كل شجره..... كان ذاهباً بلا وجهةٍ إلى ان همس له في الظلام الحالك صوتاً هامساً يردد كلماته .... "فالتطمئن" فالتطمئن فأنا بجانبك... فالتطمئن فان ما تخشاه ما هو الا سراب.... فالتطمئن.... فلا داعي للخوف..... انا اسف يا ابنائي اسف.... فلقد كنت تائهاً بعدما فقدت صوت امكم الذي

كان يطمئنني علي الدوام..... فلقد خفت من ان أخطئ في تربيتكم.... خفت من مصيركم عندما تكبرون.... منذ ان فقدت امكم وانا تائه..... منذ ان ذهبت امكم إلى الرفيق الاعلي وانا علي صراع بين نفسي.... ولكني خسرت ذالك الصراع..... ايمكنكم ان تسامحوني وان نبدأ من جديد.... ان نعود إلى سابق عهدنا..... ان نحب بعضنا كما كنا من قبل..... مسحت بكلتا يدايا اللؤلؤ الذي تساقط من عينيه..... وقلت له انا اسفه يا ابي سامحني فلقد ارتكبت الكثير من الأخطاء..... همس اخي في اذني والان يا فاتنت الزمان اتي دوري كي تسامحيني..... ابتسمت ابتسامة عريضه..... اسامحك يا اميري فقط اذهب واطلب لنا عصيراً بارداً ضحك ابي واخي بصوت واحد وقال اخي طلباتك اوامر..... كان اسعد لحظات حياتي..... شربنا العصير وقال ابي الان هيا لنتسوق كما وعدتكما..... وبينما. نحن. في الطريق نظر ابي الي من خلال مرآة السيارة وقال لي اتودينه ان يرجع ذهلت من سؤاله وقلت له بدهشة. : ومن هو قال : جواد احمر وجهي وابتسمت ولكني لم انطق بكلمه اوقف ابي السياره واخذ هاتفه واتصل به.... طلب منه ان يعود الى المنزل..... وحينما انهي المكالمه قال لي بسم الله الرحمن الرحيم " محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخذان" صدق الله العظيم الخذن هو الصاحب.... فرح الصداقه لا تجوز.... الا لضروره بحكم العمل.. او بما يماثلها.... وضعت يدي علي كتف ابي وقلت له اطمإن فانا كنت تائه أيضاً والان انا واعيه كفايه.... ابي لن اخفي عنك شيء بعد اليوم..... وصلنا اخيراً الى السوق واشترينا كل ما يلزمنا وعدنا اخيراً الي المنزل كانت بإنتظارنا عمتي وابنها..... فرحت لرجوعهما الي المنزل ولكني كنت سعيدة اكثر برجوع اخي وابي كما كانوا بالسابق.... اعيد الامل والحياة إلى منزلنا من جديد..... وبعد شهراً.... كان يوم ذكرى مولدي اليوم الذي نسيت كيف احتفل به..... أصبحت في صبحيت ذالك اليوم المميز وكانت علي غرفتي. مجموعه من الورود.... وبطاقه معايدات من ابي وأخي.... ورسالة من ابي قد كتب فيها ..... ها هي اميرتي قد كبرت سنه واذداد عمرها عاماً..... اود في هذا اليوم

المميز ان اطلب منكِ ان تلتقيني بعد الحفل في المقهي القريب من منزلنا.... ان كنتِ راغبة في ان تخبريني حقيقه طلبكِ الذي طلبته من اخيكِ قبل فترةٍ.... اقصد حصته في الاملاكِ..... انا بإنتظارك.... والدكِ العزيز ..... في كل تلك الاحرف لفت انتباهي ان هنالك حفل سيقام من اجلي..... فرحت كثيرا ثم نزلت الدرج... ووحدت فعلاً الأضواء والزينه كأنه يوم زفاف.... استقبلني اخي بالتهاني... و قد احضر لي هديه.... اخذتها وقد كاد عقلي يطير من الفرح.... فتحتها... فوجدت فستان في غايه الجمال.... كأنه صمم خصيصاً للاميرات... كان لونه كالون السماء الداكن .... وعقد بجانبه كعقد الياقوت..... شكرته كثيراً ... فقال لي لا تشكريني هيا جربيه فنحن بانتظاركِ كي نحتفل..... ذهبت وقد غمرت من الفرح فوجدت ابي عند باب الغرفة..... قال لي كل عام وانتِ أميرة هذا المنزلِ..... وقد احضر لي هديه أيضاً اهذتها منه وانا متلهفت كي أعلم ما بداخل الصندوق.... فوجدت... حذاء ابيض اللون.... كأنه من زجاج..... رفيع المقام..... احتضنت ابي وقلت له انت افضل ابٍ علي الاطلاق وهمست في اذنه..... سأتي كي أخبرك الحقيقه.... رأيت عينا ابي قد برقتا من الفرح وقال لي هيا ادخلي كي تلبسيهم فنحن بانتظارك..... خرجت بعد ساعات وقد على المنزل بالموسيقى.... كانت هنالك ضجيجاً وكان العالم كله قد اتي لمعايدتي.....

نزلت اميرتي.... من اعلي السلالم وقد ارتدت الفستان الذي قد احضره لها اخيها..... نعم هذا انا من جديد..... خالد والد فرح سأكمل لكم القصه ..... كان الفستان يبدوا جذاب عليها.... وكأنه قد فُصِل تفصيلا لها..... طوقت عنقها بسلسالٍ فضي اللون..... احكمت شعرها بشريطٍ ابيض اللون وقد رفعت شَعرها وتدلي الي ظهرها..... ارتدت الطرحه وحجبت نفسها حجاب الي الوراء وقد احكمته بدبوس صغير.... قيدت اصبعها بخاتم من فضة.... ارتدت الحذاء الذي قد احضرته لها.... بدت كالقمر ليله اكتماله..... بدت كالعروس في ليله زفافها... بل اجمل من ذالك..... امسكت بيدها حتي لا يسبقني اليها احد..... همست في اذني.... وقالت لي... كنت متأكدة تماماً ان شئ جميل سيحدث... شيء ايجابي... فرج جميل وراء

كل تلك الاحداث التي حدثت معنا.... جبر خاطر جميل.... سوف نذبل.... وتذبل ارواحنا.... سنشعر بأننا نموت في كل يوم.... سنحتضن الدعوات... كنت متأكدة بأن الله سيستجيب دعواتنا.... ستغمر اعيننا بالفرح.... ستضحك ارواحنا ستهمس لنا الحياة وتقول لنا هذا جزائكم بما صبرتم..... ابتسمت لما قالته وقلت لها.... كل طريق ضاق... وطيف اغبر.... لون شاحب للحياه... ضحكة سطحيه ليست من اعماقنا... دموع دفنت بداخلنا... سيتبدل الحال إلى الاحسن.... سنجتاز كل الصعاب..... سنحارب وننتصر.... ونفرح اخيراً.... هكذا رحله الحياة.... ما دمنا معاً... سنتجاوز كل الصعاب.... الان ياجميله الكل بإنتظارك.... ليشاركِ افراحك..... جميع صديقاتكِ بانتظارك..... ..... فرحت فرح كثيراً بالاحتفال..... وأخيراً انتهي..... وذهبت الي المقهي انتظرت ابنتي بأن تأتي الي كما اخبرتني.... . انقضت بضع دقائق..... ثم جاءت اخيرا جلست بجواري.... سألتها : انتظر جوابكِ اخبرتني ان في تلك الفترة طلب منها جواد ان يكتب امين حصته في الاملاك بإسمها..... قال لها... إن كانوا يحبونها فسيكتبون لها الاملاك بدون اي نقاش..... اخبرتني بأنها رفضت ذالك في بادئ الامر لكنه اصّر كثيرا عليها الي ان وافقت..... اجبتها.... كنت اعلم ذالك سألتني من اين علمت اخبرتها... بأنه منذ اليوم الذي قررت فيه ان أرجع جواد إلى المنزل..... قررتُ ان اراقبه.... اراقب حركاته.... فوضعت في غرفته كاميرات للمراقبته... وعلمت بأنه كان يريد ان يأخذ الأملاك لنفسه.... كان يريد ان يضع لكي في عصيركِ شيء ً كي توقعي علي تحويل جميع الاملاك له..... ويتركِ في منتصف الطريق..... لم اصدق ابي. في بادئ الامر.... الان سأكمل لكم انا. القصه.... صرت ابكي واقول له لكني كنت انتظر منه الكثير لما؟ اخرج ابي هاتفه ويجعلني اشاهد الفيديو الذي قد سجله له وهو يعترف بذالك..... انهرت في تلك اللحظه.... قال لي ابي "لاتنتظري الملائكيه من البشر" الم اخبركي بذالك قبل وفات امك... الا تتذكرين.... اجبته : لكن لما.... لما فعل معي كل هذا.... اجابني... : ارسلي له هذا الفيديو علي هاتفه واتصلي به ودعينا نعلم لما فعل ذالك فعلت كما امرني ابي وانتظرنا بضع دقائق.....

انتظرته حتي شاهد الفيديو... ثم اتصلت به.... _جواد.... = فرح انه كذب وافتراء جواد..... تقطعت احرف كلماتي فلم استطع ان اتحدث معه كنت ومازلت في صدمه مما فعله.... ثم اطلق ضحكة لن انسي نبرتها مهما حدث..... ضحك وتفوه ببعض. الكلمات التي حفرت في ذاكرتي.... =هههههههه واخيرا.... اخيرا علمتي الحقيقه يا لكي من حمقاء.... كان والدكي يحاول حمايتكي مني لكنكي كنتي عصبيه للغايه منهم..... يا لكي من غبيه..... اكتشفت امر الكاميرا صباح هذا اليوم.... علمت ان اباكي كان يراقبني.... ياله من ذكي..... لن تستطيعا اللحاق بي فأنا الان علي وشك ان اركب القطار سأسافر يا فرح.... _ لكن لما لما فعلت ذالك بي =ابوكي سبب الحادث الذي حصل لاهلنا.... اردت الانتقام منه... اردت ان اقتل طفلته وهي ما تزال علي قيد الحياة _من انا =اجل..... انتي يا فرح اردت ان اكسر كبريائكي واقتل الرابط المتين بينكي وبين اهلك.... لذالك كنت في كل مره احاول جعل اباكي واخوكي لا يحبانكي.... في تلك الفترة لقد نجحت في رسمها بمخيلتكي.... لكن لا اعلم ما حدث... اعترف ان اباكي انسان ذكي.... _يا لك من مجنون =لست ملاك يا فرح لا تنتظري الصفات الملائكيه من البشر..... لكني اعترف بأني تعلمت منكم الكثر سلام يا فرح سلام نظرت إلى ابي وامتلأت عيناي بالدموع قلت له بكلمات مبعثره.... لقد حزرتني من قبل ولكني لم اصدقك حينما قلت لي.... ان لا انتظر الصفات الملائكيه للبشر... كي لا اخزل واجرح جرح عميق.... ابي انا اسفه *عزيزتي..... لا تبكي فانتي قويه.... ارجعي إلى ربكي زاحفةً..... واشكي ما في قلبكي له... فهو القادر علي كل شئ.... هو المدبر للأمور..... والان دعينا نرجع إلى المنزل... وهنالك صلي ركعتين.... فعلت كما اخبرني والدي.... فرغت كل ما في قلبي لله.. قرأت شيء من القرآن فاطمأن قلبي بعد بضعت اشهر..... قدرت علي تجاوز الموقف..... عشت مع اهلي في سعاده..... في جو من الطمأنينه.... شيء من الشفافيه والنقاء..... تعلمت ان رابط الابوه مع الأبناء عندما تكون بها شفافيه.... تستمر الحياة بسعاده..... فالهم لا تجعل سحابه الحزن تمر بجانبنا..... وارح قلوبنا يا رحمان .

#النهاية

#كاتبة جميع القصص والنصوص : ترتيل إسماعيل احمد

#النهاية

تنسيق داخلي و نشر

أرجوان للكتب الالكترونية

Have you ever asked yourself what exactly did you gain from this book on patience? Let me answer you ..... Nice to tell you ... Be patient with certainty, confidence and repeated supplication, Did you not hear the stories of the prophets? There was a lesson in their stories, so why not think about it? God did not tell you all these stories except for you to be patient .. You will think that your throat has dried up from the supplication, and you do not know what to do. I will tell you..... God does not want anything from you to do. God only wants certainty from you, so be confident in God. Would you imagine in your mind? - Will he force me? I am glad to answer you with confidence ..... - That God has the greatest confidence in him. ..... Sneak your night and cry to God Almighty and ask Him to please you ..... He responds to you .. .. He will answer you no. Fear .... Trust in God and make sure of His promise to you Make a strong relationship with your family ..... Make it a transparent relationship ..... Do not let them down .... Be honest with them ..... Your family ... is the safest ... Believe me Do what relaxes your nerves ... but ... without going beyond God's limits Horizon ..... Do not give in to the whispers of Satan .... Be strong ... Have a close relationship with God Almighty ..... Never disappoint you in God ..... Please look for transparent meanings in each story .... And make sure of it ~ Writer of the book .... Tartiel Ismail Ahmed Sudanese nationality This is her first book She chose the following topics In order to highlight these parts From her stories She participated in several competitions And it has an electronic certificate Other stories have yet to be published So wait for what you will write in the second part From the same title as the book To another meeting In the next part

ترتيل إسماعيل

﴿ ان بعد العسر يسرا ﴾

وقل لمن تحمل هما ان همك لن يدوم . . .

فلتطمئن وثق بالله ولا تحزن

ويأتيك الفرج فجاة كما اتاك الابتلاء بغتة . . .

ومن كمال احسان الرب للعبد انه يذيقه مرارة الكسر . . . .

ليعطيه بعد ذلك حلاوة الجبر 💙

فلتطمئن